وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية
شعبة علم النفس

محاضرات في مقياس:

المرافقة المدرسية

من إعداد الدكتورة:
صليحة عدودة

السنة الجامعية: 2022-2023

السداسي الثالث:

اسم الوحدة: التعليم الأساسية

اسم المادة:المر افقة المدرسية

الرصيد:05

المعامل:02

أهداف التعليم: (*ذكرما يفترض على الطالب اكتسابه من مؤهلات بعد نجاحه في هذه المادة ، في ثلاثة أسطر على الأكثر*).

الهدف من هذه المادة هو تزويد الطالب بقاعدة علمية فيما يخص الإصغاء النفسي في الوسط المدرسي، وكذلك تمكنه من وضع الإصغاء النفسي في سياق إطار العمل، وهذا يمكنهم من مساعدة التلاميذ.

المعارف المسبقة المطلوبة : (*وصف تفصيلي للمعرف المطلوبة والتي تمكن الطالب من مواصلة هذا التعليم، سطرين على الأكثر).*

محتوى المادة:(إجبارية تحديد المحتوى المفصل لكل مادة مع الإشارة إلى العمل الشخصي للطالب)

1.-مدخل للإصغاء النفسي(تحديد إطار العمل).

2.-تعريف المرافقة النفسي

3.- أنواع المرافقة النفسي(المرافقة الموضوعية، المرافقة الذاتية).

4.-الخلفية النظرية للمرافقة النفسية..

5.-المرافقة النفسية والعملية الإرشادية.

6.-تقنية المرافقة النفسية.

7.- فائدة المرافقة النفسية في الوسط المدرسي.

8.-مواصفات التي يجب أن يتمتع بها المرافق المدرسي عند القيام بالمرافقة النفسية.

محتوى البرنامج الخاص بمقياس المرافقة المدرسية

	مقدمة	
المحاضرة الأولى: ماهية المرافقة المدرسية		
.1	**المرافقة من المفهوم إلى الممارسة**	**8**
.2	**تعريف المرافقة النفسية**	**10**
.3	**المبادئ الأساسية للمرافقة النفسية التربوية**	**12**
.4	**خصائص المرافقة**	**12**
.5	**أهداف المرافقة في علم النفس المدرسي (التربوي)**	**12**
المحاضرة الثانية: النظريات المستخدمة في المرافقة المدرسية		
.1	**نظرية الذات**	**13**
.2	**نظرية التحليل النفسي**	**15**
.3	**نظرية السمات و العوامل**	**16**
.4	**النظرية السلوكية**	**18**
المحاضرة الثالثة: المرافق: مهامه و خصائصه		
.1	**تعريف المرافق**	**21**
.2	**مهام المرافق**	**21**
.3	**خصائص المرافق**	**22**

المحاضرة الرابعة: نظام المرافقة و المبادئ المرتبطة بها		
.1	**نظام المرافقة**	**23**
.2	**مبادئ المرافقة**	**25**
المحاضرة الخامسة: مراحل المرافقة		
.1	**تربية الإختيارات**	**28**
.2	**الإعلام**	**28**
المحاضرة السادسة: دور كل من أعضاء الفريق التربوي و المرافق في تنظيم المرافقة المدرسية		
.1	**المرافق**	**30**
.2	**أعضاء الفريق التربوي (المعلم، المرشد، المدرسة)**	**30**
المحاضرة السابعة: المقاربة النفسية للمرافقة و آلياتها		
.1	**المقاربة النفسية للمرافقة المدرسية**	**33**
.2	**آليات المرافقة النفسية**	**35**
1.2	**التوجيه**	**35**
2.2	**الإرشاد النفسي**	**35**
المحاضرة الثامنة: المقاربة التربوية للمرافقة و آلياتها		
.1	**المقاربة التربوية للمرافقة**	**46**

.2	آليات المرافقة التربوية	47
1.2	حصص الدعم	47
2.2	حصص الإستدراك	50
3.2	المعالجة التربوية	53
4.2	النشاطات البيداغوجية	56
5.2	المشروع الشخصي	58
6.2	الدروس الخصوصية	59
7.2	المراجعة المحروسة	62
8.2	الإشراف	62
9.2	التدريب	63
المحاضرة التاسعة: استراتيجية المرافقة النفسية		64
المحاضرة العاشرة: أدوات المرافقة المدرسية		
.1	المقابلة	67
.2	الإستبيان	68
.3	دراسة حالة	69
.4	الإختبارات و المقاييس	69
.5	الإلمام بنظريات التوجيه و الإرشاد النفسي	69

المحاضرة الحادية عشر: عوامل نجاح المرافقة	**71**
خاتمة	
قائمة المراجع	

فهرس الأشكال:

1.	**يوضح التعريف الموسع للمرافقة التربوية**	**11**
2.	**يوضح بلورة المشروع الشخصي**	**58**

مقدمة:

تعتبر التربية إحدى الركائز الأساسية في التنمية البشرية، نظرا للدور الذي تقدمه في مختلف مجالات التنشئة الإجتماعية (العائلية، التعليمية، المهنية،...)، و نظرا لأهميتها البالغة على مستوى الفرد أو المجتمع، فقد استحدثت أساليب متنوعة قصد ترقيتها إلى المستوى المطلوب و النهوض بها، و من بين أهم هاته الأساليب" **المرافقة المدرسية** "، إذ تعد هذه الأخيرة استراتيجية وقائية عاجلة، من شأنها أن تعمل على الإحتفاظ بالتلاميذ في المدارس لوقايتهم أولا و قبل كل شيئ من الأخطار التي تحدق بهم، و تساعدهم على بناء مشروع مستقبلي ناجح، و تعمل على خلق مناخ ايجابي في المدارس، و تدعم صحتهم الجسدية و النفسية و جودة حياتهم، شريطة أن تكون مرافقة شاملة للأبعاد و متكاملة الأطراف و ذات نوعية، و لن يتحقق ذلك إلا من خلال تكاثف و جهود النسق المدرسي بالعمل ضمن فريق واحد متكامل له نفس الغاية و الهدف.

و تكتسي المرافقة المدرسية أهمية بالغة سواء كان عل مستوى التلاميذ العاديين أو التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية أو صعوبات تعليمية، أو الذين يحتاجون إلى دعم و إرشاد نفسي و تربوي للتكيف و تجاوز العقبات في مستويات الدراسة، حيث سعت كل الجهات المعنية الى إنشاء و تطوير آليات المرافقة النفسية و التربوية من أجل الدعم و المتابعة و التقليل من بعض المشكلات الدراسية.

و بذلك فهاته المطبوعة موجهة إلى طلبة السنة الأولى علم النفس المدرسي، و تهدف إلى إكساب الطلبة اهم الممارسات الإجرائية التي يحتاجونها أثناء ممارستهم العملية في مرافقتهم للتلاميذ.

المحاضرة الأولى: ماهية المرافقة النفسية

يعتبر نظام المرافقة من النظم التي أثبتت نجاحها من حيث التكفل بالتلاميذ و الأخذ بيدهم لفهم ذواتهم و إمكانياتهم و دوافعهم النفسية و كذلك مساعدتهم للتكيف مع المحيط الخارجي و هو نظام معمول به في بعض المؤسسات التعليمية، ويخضع إلى ترتيبات مبرمجة و محددة للاتصال و التواصل بين أعضاء الفريق التربوي و التلاميذ .(عبد العزيز خميس، 2018، ص 104)

1. المرافقة من المفهوم إلى الممارسة:

كان من مهام المربي قديما، في العصور اليونانية، مرافقة الأطفال من العائلات الارستقراطية وملازمتهم أثناء مسير الطريق لإيصالهم إلى معلميهم لتدريبهم على المواطنة. وكان يتناقش معهم في كل مرة أثناء اجتياز الطريق، ويتحدث إليهم حول ما اكتسبوه. لقد كان وسيطا بين هذه العائلات والأماكن العمومية التي يرتادها الأطفال آنذاك. ولعله من الثابت أن هذا المرافق لم يكن يطلب منه سوى المشي جنبا لجنب مع الطفل لتأمين الطريق والوصول به في الوقت المحدد. إلا أن هذه المسؤولية –على بساطتها – جعلت من هذا العبد "المرافق" شخصية هامة وجعلت من مهمته دورا سيكون ذا شأن في أدبيات

النظريات التربوية الحديثة. فكيف تطورت هذه الممارسة، وما هي قيمتها وموقعها في العلوم الإنسانية والتربوية تحديدا؟ ما أهمية اعتمادها في اوساط التنشيط التربوي الاجتماعي؟.

مع ولادة العلوم الإنسانية ، ظهر اهتمام متزايد وتطور سريع في النظريات التربوية فنتج عن ذلك تطور في الفكر البيداغوجي الذي جعل من الدور النشيط للذات المتعلمة مدار اهتمامها. وغني عن البيان أن هذا التطور لم يكن بالضرورة تجاوزا أو قطيعة مع العصور القديمة بل كان استيعابا لها على أساس تجديد المفاهيم وتنظيمها وفق أنساق ومنهجيات تعرف بالبراديغم . وقد دلت أشغال PAULفي 2004 أن مفهوم المرافقة شق التاريخ الإنساني محافظا على مبادئ تعريفه الحديث، وقد ظل هذا المفهوم شاملاGénérique، رغم استعماله في عديد السياقات والمجالات كالتعليم والتكوين والمساعدة والإرشاد وحتى الحكم، ولم يؤثر تغير شكله Protéiforme على جوهر مفهومه.

إن المفهوم الأولي والقاعدي للمرافقة يعني السير معا في اتجاه محدد وفق قيمة رمزية تمثل في التقاسم .le partage وهذه القيمة تدحض أولية وأسبقية المرافق primauté بل تجعله ثانويا أمام الشخص المرافق، إضافة إلى اعتبار أن

أبعاد العلاقة في هذه العملية أهم من أبعادها الإجرائية. وعليه، فإن المرافقة لا تقوم أساسا على هدف محدد بغية الوصول إليه ولكن على مبدأ هدي المرافق وإرشاده ودله لتحقيق ذلك بنفسه.

وحديثا، تتموضع المرافقة في ملتقى عديد المقاربات والنظريات التربوية والعلاجية والنفسية والتواصلية من ذلك التيار النفسي الإنساني بقيادة كارل روجرس ونظرية التفاوض عندFisher Ury ونظرية التواصل عند Gregory Batesonومنظومة مدرسة PALO ALTO إضافة إلى باحثين آخرين من أمثال Vigotsky و.Feurstein (العبيدي، 2015)

لقد تطورت المرافقة عند روجرس من الحقل النفسي العلاجي إلى المجال التربوي فهو الذي اعتبر أن دور المرافق هو تحويل القدرات الداخلية للفرد من القوة إلى الفعل انطلاقا من مسلمة مفادها أن كل شخص قادر على التغيير مهما كان عمره أو معيقاته. (ماريف ، د.س، ص158)، ففي حديثه عن المرافق (المساعد)، أكد روجرس أنه ذلك الذي يحسن اعتماد قدراته الإبداعية بتلقائية في مساعدة لآخر ليكون قادرا على مواجهة الحياة بنفسه. و هي مساعدة تقوم على علاقة تفاؤل لا مشروطة وثقة في الفرد وفي قدراته المتنامية. و تبعه Feurstein

في نفس الاتجاه فدعا المربين إلى استثمار ما يمكن أن يفعله الطفل ويقدر عليه، والتخلي – كما هو شائع في الأوساط التربوية – على ما لا يمكن أن يفعله. هذا وتقر المقاربة السوسيوبنائية أن المعارف تبنى من الداخل وأن التعلمات تأتي من المنحى الاجتماعي ، وعلى المربي "وسيطا أو مرافقا" إيقاظ هذا الداخل في المربى وإرشاده إلى التفاعل مع هذه المعارف بطريقته. سقراط أيضا يعتبر "المولد" هو من له القدرة على مساعدة المتعلم في إخراج معارفه من ذاته مع يقينه أنه ليس هو منشئ تلك المعارف. ولنا في ذلك أحسن مثال في تجربة مساءلة سقراط لأحد العبيد بحضور مينون Ménon والتي انتهت بأن أجوبة هذا العبد (على كونه جاهلا) ترجع إليه حقا. (العبيدي، 2015)

2. تعريف المرافقة النفسية:

المرافقة لغة: و تعني رافق أي صاحب، و اصطلاحا نجد المرافقة مرادفة ل: توجيه، مساعدة، اشراف، تتبع، مراقبة، اصغاء، تكوين، مساندة، و تعني الطريقة التي يستخدمها شخص راشد مع الطفل، أو خبير بالنسبة لمبتدئ قصد مساعدته على تنظيم مدركاته و استغلال إمكانياته و قدراته الصفية و اللاصفية، بطريقة

ممنهجة ودقيقة ومخطط لها مسبقا ليتمكن من تكييفه مع البيئة المحيطة به ومساعدته على بناء هوية و شخصية فعالة.

إن مصطلح المرافقة النفسية يتداخل كثير مع مصطلح الإرشاد النفسي، حيث اعتبرت المرافقة جزء من عمليات الإرشاد والتوجيه وقد عرفت في هذا النطاق على أنها عملية واعية و بناءة و مخطط لها، تهدف دائما إلى مساعدة وتشجيع الفرد على فهم ذاته و الاستبصار بها، والكشف على قدراته الكامنة وتوجيهها نحو تعلم وتدريس الخبرات المناسبة التي يسعون من خلالها إلى تحقيق الصحة و الأمن النفسي، وكذا تحقيق السعادة مع النفس و مع الآخر (بعيبع، د س، ص8).

عرفها Martine Beauvais 2004 : "المرافقة مسعى تهدف إلى مساعدة شخص ما على السير إلى تكوين نفسه للوصول إلى أهداف" (ترة، 2018، ص 31).

و لقد تطورت المرافقة عند كارل روجرز من الحقل النفسي العلاجي إلى المجال التربوي فهو الذي اعتبر أن دور المرافقة هي تحويل القدرات الداخلية للفرد من القوة إلى الفعل انطلاقا من مسلمة مفادها أن أي شخص قادر على التغيير مهما كان عمره أو معيقاته، و يواصل روجرز حديثه عن المرافقة فقال أنها

المساعدة للآخر ليكون قادر على مواجهة الوضعية بنفسه. (خميس، 2018، ص 104)

بالنسبة ل Leiva& Vasquez (2019) المرافقة تعرف: كاستراتيجيات لتقنية الدعم، وحتى الدعم الانفعالي مما يسمح بالتأثير في عملية تغيير العلاقة البيداغوجية بين المعلم والتلميذ.

وحسب Kozamitis et al (2018) هي عبارة عن ارشاد يوصى به وتوجيه يقام به من أجل تحقيق التغيرات البيداغوجية، بهذا المفهوم المرشد يرافق الآخرين، ويحترم مستوياتيم و قراراتهم. (عزوزي ، 2023، ص7)

من خلال ما سبق نجد بأن المرافقة مفهوم واسع و شامل، يحتوي على عدة مفاهيم مركبة: التوجيه، الأرشاد المتابعة، التدريس....الخ، كما هو موضح في الشكل التالي:

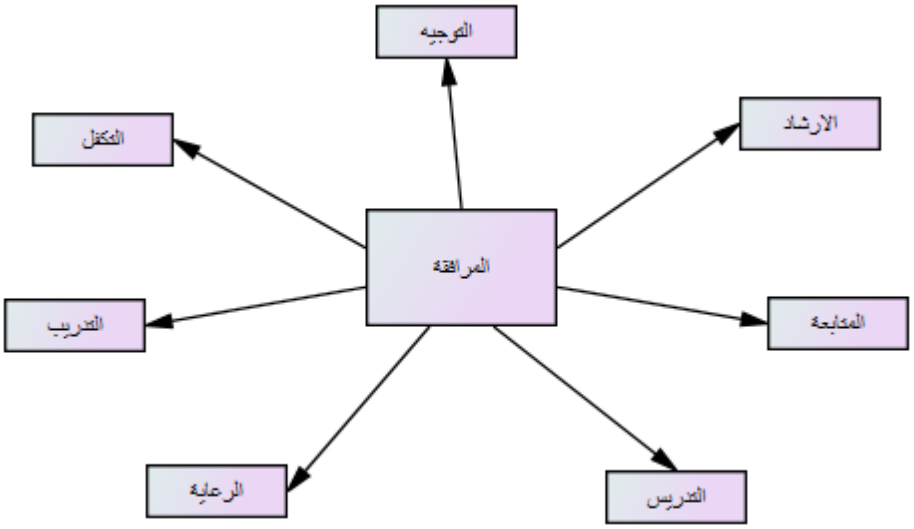

شكل (1): يوضح التعريف الموسع للمرافقة التربوية (عزوزي ابراهيم، 2023، ص4)

3.خصائص المرافقة: تتميز المرافقة بعدة خصائص يمكن تلخيصها كالتالي:

- ✓ سمة الدور الثانوي للقائم بها: من يمارسها يكون في المرحلة الثانية و يأتي لاحقا.
- ✓ أنها ذات خاصية تعاونية.
- ✓ قيامها على فكرة السيرورة التي تتطلب وقت و مراحل للانجاز.
- ✓ كونها محطة لجهد جماعي و هي عمل تشاركي.
- ✓ اعتبارها بمثابة انتقال مرتبط بظروف في إطار وضعية معينة (خميس، 2018، ص 105).

4. أهداف المرافقة في علم النفس المدرسي (التربوي):

للمرافقة النفسية قيمة عظيمة في حث الفرد على إحداث تغيرات على حياته الشخصية، و من بين الأهداف التي تسعى لها عملية المرافقة نجد ما يلي:

- ✓ المساعدة على الإندماج في المحيط الجديد.
- ✓ التحفيز على الانفتاح على المحيط الخارجي.
- ✓ تحسين العملية التكوينية (التعليمية) ويتم ذلك عن طريق توفير مناخ ملائم بالعملية التعليمية، و اثارة دافعية المتعلم و اشباع حاجاته و التعرف على مشكلاته السلوكية وكذا الاضطرابات الانفعالية المرتبطة بالعملية التعليمية.
- ✓ تحقيق التوافق و النمو الدراسي و المهني و ويتحقق ذلك عبر تقديم خدمات في محاور ثلاثة:
- ✓ التربية المهنية.
- ✓ الاختيار الدراسي والمهني.
- ✓ التأهيل واعادة التأهيل (سعفان، 2005، ص 25)
- ✓ و هناك أهداف متعددة ومتشعبة في الجانب التربوي فكل صعوبة ولها خصوصيتها وشدتها.

المحاضرة الثانية: النظريات المستخدمة في المرافقة

تعد النظريات المفسرة للمرافقة محاولة لفهم السلوك السوي و السلوك المضطرب للمتعلم و أسباب اضطرابه و تقديم المساعدة اللازمة، فقد تختلف النظريات في النظر لطبيعة سلوك المتعلم أوفي تفسير الاضطرابات النفسية، كما تختلف في طرق و فنيات كل نظرية، وفيما يلي توضيح لأهم ما جاءت به بعض هذه النظريات:

1. نظرية الذات:

ومن رواد هذه النظرية كارل روجز carl rogers و الذي يعتبر أن الذات هي حجر الزاوية للإدراك الشعوري و اللاشعوري، و أن معظم طرق السلوك التي ينتابها الكائن الحي هي تلك التي تتسق مع مفهومه عن نفسه، ويضيف روجرز إلى أن الإنسان لديه القدرة بأن يقيم ذاته و أن يوجه نفسه على ضوء بصيرته المكونة من إدراكه في تحقيق متطلباته.

الذات هو المفهوم الأكثر أهمية في نظرية روجز في الشخصية و في الواقع أن التعرف على مفهوم الذات لدى روجز يعد أمر مهما لفهم و تقييم السلوك الإنساني ، وعليه تعد الذات ذلك الكل الإدراكي المنسق المنظم المركب في

ادراكات الفرد لذاته و مفهومه لإدراك الآخرين نحو ذاته، وبعبارة أخر يتمثل بسؤال الفرد نفسه: ما أنا أمام نفسي؟ و ما أنا في نظر الآخرين؟ و بعبارة أخرى إن مفهوم الذات هو صورة الشخص الذهنية عن ذاته متضمنا بشكل خاض الوعي بالوجود (ما أنا؟) و الوعي بالوظيفة (ماذا يمكن أن أعمل؟).

1.1 التصورات الرئيسية المكونة لنظرية روجز:

- **الكائن العضوي:** organsim وهو الفرد بكله.
- **المجال الظاهري:** phenomenal وهو مجموع الخبرة.
- **الذات:** وهي الجزء المتمايز من المجال الظاهري و تتكون من نمط الإدراكات و القيم الشعورية بالنسبة لـ "أنا" و "الضمير المتكلم." و تتكون الذات حسب ما يراها روجرز من:
- **الذات الواقعية:** و تعني إدراك الفرد لنفسه كما هي على حقيقتها وواقعيتها (جعني، 2019، ص 50).
- **الذات الاجتماعية:** و تشير إلى تصور الفرد لتقييم الآخرين له معتمدا في ذلك على تصرفاتهم و أقوالهم المتعلقة بشخصيته.
- **الذات المثالية:** و هي الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد.

2.1 التطبيقات التربوية للنظرية:

بتطلب هذا النوع من الإرشاد من المرشد أن يتمكن من اقامة علاقة شخصية بينه و بين العميل، و أن يشعر أولا بأن العميل فرد له قيمة في حد ذاته بصرف النظر عن حالته و مشاعره و سلوكه، كما يتطلب أن يفهم المعالج العميل فهما جيدا، و أن يكون مستعدا لأن يتصور نفسه في مكان العميل في كل مرحلة من مراحل العلاقة التي بينها و أن يكون هو نفسه مقتنع في الدخول في تلك العلاقة.

و تهدف هذه الطريقة إلى الوصول بالمسترشد إلى درجة عالية من الاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية حيث يؤكد (Rogers 1977) على أن مركز اهتمام الإرشاد ليس المشكلة الحالية للمسترشد و إنما مساعدته في عملية النمو لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع المشكلات التي يعاني منها الآن و كذلك مع المشكلات المستقبلية ومن التقنيات التي تسهل عملية التواصل مع العميل أو المسترشد التعاطف، الاحترام، التقدير، التقبل.

وفي هذه الطريقة يتلخص دور المرشد في كونه أداة تغيير تعتمد أساسا على علاقة مهنية حميمة تخلق جوا يساعد على توجيه عملية نمو المسترشد.

3.1 مراحل العملية الإرشادية:

لكي تحقق العملية الإرشادية أهدافها و غاياتها بشكل فاعل، فإنها يجب أن تسيير وفق خطوات و اجراءات محددة، بحيث تشمل هذه الخطوات على ثلاث عمليات محورية متداخلة متسلسلة ورئيسة و هي كالتالي:

1.3.1 مرحلة الإعداد و التهيئة perpartions

وهي مرحلة الدراسة التي تستهدف البدء في العملية الإرشادية، وتشمل على تهيئة مكان الإرشاد و بناء العلاقة الإرشادية الدافئة، واكتشاف مشكلة المسترشد، و تحديد أهداف الإرشاد و عملية جمع المعلومات و البيانات عن المسترشد و تفسيره (جعني، 2019، ص 51).

و عليه فإن العلاقة الارشادية الجيدة تؤدي إلى نمو نفسي جيد، و العلاقة الضعيفة تؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها، و يفترض أن تقوم العلاقة الإرشادية على عوامل مثل الاحترام المتبادل و الثقة و الاحساس بالأمن و الراحة النفسية.

2.3.1 مرحلة التشخيص diaganosis

و تشمل تحديد العوامل المسؤولة عن وجود المشكلة، و كيفية تفاعل الأسباب المختلفة، و معرفة مدى تطورها، و مدى مساهمتها في وجود المشكلة و استمراريتها.

3.3.1 مرحلة تنفيد الإجراء الإرشادي counseling

و تشمل تحديد أنسب الطرق و الأساليب الإرشادية المناسبة للمسترشد و أساليب العلاج المناسبة للحالة، و تطبيقها فعليا عبر الجلسات الارشادية، ، ثم التقييم و الإنهاء و المتابعة لمعرفة انتقال أثر الارشاد و استمراريته، بعد انتهاء العلاقة الإرشادية.

2. نظرية التحليل النفسي:

إن العلاقة العلاجية بين العميل و المرشد النفسي تتضمن نفس خطوات التحليل النفسي:

1.2 التداعي الحر: Free Association

و تسمى بالقاعدة الأساسية وهي عبارة عن ميثاق يتعهد فيه المريض منذ بداية العلاج التحليلي بالتعبير عن كامل ما يجول بخاطره دون حذف أو اختيار إراديين، فهي تعارض الاتجاه السائد نحو السكوت عن الخواطر المؤلمة و عدم التصريح بها للنفس، والغاية من تطبيقها إذن معارضة عوامل الكبت المسؤولة عن تكوين المرض النفسي.

2.2 التحويل (الطرح) transference

يشير مفهوم الطرح على موقف انفعالي معقد يقع فيه المريض تلقائيا من المحلل النفسي و يتميز أحيانا بغلبة مشاعر الحب أو مشاعر العدوان وهذه المشاعر لا تنطبق على الموقف الحاضر، وانما هي مواقف لاشعورية طفلية، يحياها المريض ثانية في الموقف العلاجي.

3.2 التفسير Interpretation

من خلال المستدعيات (المحتويات النفسية) الشعورية و اللاشعورية التي ترد إبان العلاقة العلاجية حين يلتزم المريض بقاعدة التداعي الحر.

وهذه المحتويات قد تكون أفكار أو خيالات أو ذكريات أو هفوات (زلات) غير مقصودة، أو انفعالات أو أحاسيس أو عواطف، وهي ترتبط قيما بينها ارتباطا ذا معنى يمكن قراءته، من خلال التفسير. (جعني، 2019، ص 54)

3. نظرية السمات و العوامل:

اعتمدت هذه النظرية على السمات و العوامل الشخصية و على علم النفس الفارقي ، و تحديد سمات الشخصية و تحليل عواملها ثم التعرف على السمات و العوامل التي تحدد السلوك المتعلم و التي يمكن قياسها و التي يمكن بواسطتها التنبؤ بالسلوك.

1.3 الإطار العام للنظرية:

- الإرشاد المهني و محاولة حل المشكلات التعليمية.
- إن سلوك الإنسان يمكن تنظيمه بطريقة مباشرة، و أنه من الممكن قياس السمات و العوامل المحددة لهذا السلوك باستخدام اختبارات للتعرف على سمات الشخصية.
- السلوك ينمو من الطفولة إلى الرشد و من خلال نضج السمات و العوامل.
- الشخصية عبارة عن نظام يتكون من هذه السمات و هي تنظيم دينامي لمختلف سمات الشخص و هي نمط فريد من القدرات و السمات.
- السمات هي مجموع الصفات الجسدية و العقلية و الانفعالية و الفطرية المكتسبة و الاجتماعية التي يتميز بها الشخص و تعبر عن نوع من أنواع السلوك الثابت تقريبا.

2.3 سمات الشخصية و التوجيه التربوي و المهني:

إن معظم الدراسات تشير بأن هناك علاقة بين الشخصية و الدراسة و العمل، وان الدور الذي تلعبه سمات الشخصية في الدراسة و العمل تختلف عن

الدور الذي تقوم به الاستعدادات و القدرات العقلية من ناحية، و الميول و القيم من ناحية أخرى.

وعلى هذا الأساس يصبح الأساس في استخدام مقاييس الشخصية في الإرشاد و التوجيه التربوي و المهني هو الكشف عن الأفراد غير المتكيفين شخصيا أو اجتماعيا و العمل على علاجهم و إعادة توجيههم، وفقا لإمكانياتهم الشخصية في ميدان العمل وقد تم استخدام العديد من الاختبارات في الشخصية في عدد غير قليل من الكليات وذلك لغرض عدم قبول الطلبة المنحرفين نفسيا، أو إبعادهم أثناء الدراسة، وكذلك اتضح من المتابعة الفردية أن معظم الذين ليس بمقدورهم مواصلة الدراسة بسبب ضيقهم بها أو لعدم رضا أساتذتهم عنهم كانوا من الحاصلين على درجات واطئة في اختبارات الشخصية. (جعني، 2019، ص 55)

4. النظرية السلوكية:

يعتبر العالم الأمريكي واطسون صاحب هذه النظرية، ومن أهم أنصارها بافلوف، سكينر، ثورندايك، كلارك، و يتركز اهتمام أصحاب هذه النظرية على الدراسة الموضوعية لسلوك كائن حي و على عملية التعلم، و التعلم هو عملية

تعديل أو تغيير في السلوك و لا يتم هذا التعديل أو التغيير في السلوك ما لم يقوم الكائن الحي بنشاط معين، و على هذا الأساس فإن الفرد يتعلم السلوك السوي و يتعلم السلوك غير السوي، و تقول هذه النظرية أن لكل سلوك أو استجابة هناك مثير فإذا كانت العلاقة بين المثير و الاستجابة سليمة كان السلوك سلوكا سويا و الأمور على ما يرام، و بالعكس إذا كانت العلاقة مضطربة كان السلوك غير سوي و الأمور يحتاج إلى دراسة و مساعدة.

1.4 مفاهيم النظرية السلوكية:

تقوم النظرية السلوكية على مجموعة من المفاهيم من أهمها ما يلي:

- **سلوك الإنسان متعلم:** أن الفرد يتعلم السلوك السوي و يتعلم السلوك غير السوي، وهذا التعلم ناتج عن نشاط معين يقوم به الفرد، و أن هذا السلوك المتعلم يمكن تعديله أو تغييره.
- **المثير و الاستجابة:** بموجب النظرية السلوكية فإن كل سلوك أو استجابة له مثير، واذا كانت الأمور سليمة يكون السلوك سويا و العكس صحيحا و على هذا الأساس فإنه لابد في الإرشاد التربوي و غيره من المجالات الإرشاد ذلك من عوامل الشخصية جسميا و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا.

- **الدافع:** الدافع شرط ضروري لكل تعلم، فلا تعلم بدون دافع، و كلما كان الدافع قويا زادت فاعلية التعلم أي مثابرة المتعلم عليه و اهتمامه به.
- **التعزيز:** هو التقوية و التدعيم و التثبيت بالإثابة، أي أن السلوك المتعلم إذا تم تعزيزه أو تدعيمه فإن المتعلم سوف ينزع إلى تكرار نفس السلوك.
- **الانطفاء:** هو عكس مبدأ التدعيم، هو ضعف و ضمور و اختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس، أي أن الانطفاء هو اثارة دون تدعيم أو بتدعيم سالب.
- **التعلم و محو التعلم و اعادة التعلم:** أن التعلم هو تعديل أو تغيير في السلوك ينشأ عن نشاط يقوم به الفرد أو نتيجة للممارسة، ومحو التعلم يتم عن طريق الانطفاء، و اعادة التعلم يحدث بعد الانطفاء يتعلم الفرد سلوكا جيدا. (جعني، 2019، ص 56)

2.4 إسهامات نظرية التعلم في مجال المرافقة:

أن خطوات عملية المرافقة السلوكية تبدأ بتحديد السلوك المطلوب تعديله ثم تحديد الظروف التي يحدث فيها السلوك المضطرب ثم تحديد العوامل المسؤولة عن استمرار السلوك المضطرب، ثم اختيار مجموعة من الظروف التي يمكن

تعديلها أو تغييرها، ثم إعداد جدول لإعادة التعلم. و يتم التركيز في عملية المرافقة بالنظريات السلوكية على ما يلي:

- تعزيز السلوك السوي المتوافق.
- مساعدة الطالب في تعلم سلوك جديد مرغوب فيه و التخلص من سلوك غير مرغوب فيه.
- تغيير السلوك غير السوي، وذلك لتحديد السلوك المراد تغييره و تخطيط مواقف يتم فيها محو تعلم لتحقيق التغير المنشود.

3.4 دور المرافق في النظرية السلوكية:

المعالجة السلوكية للمرافقة تعتمد على الفرضية الأساسية وهي أن معظم مشاكل الطلبة هي مشاكل في التعلم، فعلى هذا الأساس يرى المرافقين من اتباع النظريات السلوكية أن مهمتهم الأساسية هي مساعدة الطلبة على تعلم أساليب سلوكية جديدة أكثر تكيفا، لأن المرافق في نظرهم ليس إلا خبير في مسائل التعلم، وذلك من خلال تفهم المرافق للطالب و تقبله كما هو، ولا يتخذ موقفا يقوم بإصدار أحكام مسبقة بشأنه، وأن يصغي له إصغاء تاما و يتقبل كل ما يسمعه منه، و

مشاركته وجدانيا و اتاحة الحرية له و مساعدته على استعادة ذكرياته و التخلص من قلقه وخوفه (جعني، 2019، ص 57)

المحاضرة الثالثة: المرافق: مهامه و خصائصه

1.تعريف المرافق:

يعتبر المتابع أو المرافق همزة وصل بين المناهج التعليمية و المؤسسات التربوية و التلميذ، حيث يسعى إلى مساعدة التلاميذ على تحسين مهارات التعلم و التدرب على حل المشكلات. فهو المربي الذي يعمل على تقديم المساعدة للتلاميذ من خلال الحوار و تقديم إرشادات متعددة و مختلفة، و يعتبر كذلك مؤلف لشبكة تواصل و تعاون مشترك بين التلاميذ فيما بينهم، أو بين الأولياء و المؤسسة التعليمية، و غيرها من الأقطاب.(وناس، 2016، ص 19)

2.مهام المرافق:

للمرافق دور هام في سير عملية المرافقة النفسية وتتمثل مهامه فيما يلي:

- ✓ مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي و توجيههم في بناء مشاريعهم وفق رغباتهم ووفق الحاجات التي يتطلبها المنهج التربوي.
- ✓ تطبيق اختبارات نفسية و أكاديمية على التلاميذ، و تقييم نتائجهم و تحليلها و تبليغها للفريق التربوي.

- ✓ الاطلاع على ملفات التلاميذ و على جميع المعلومات التي من شأنها أن تساعد على ممارسة عملية المرافقة و التوجيه و الإرشاد.
- ✓ متابعة التلاميذ الذين يواجهون صعوبات من الناحية الأسرية، النفسية، البيداغوجية، و غيرها من أجل الحفاظ على السير الحسن للتعلم.
- ✓ إقامة و تنشيط حصص لاستقبال الأساتذة و التلاميذ و الأولياء.
- ✓ إجراء حصص و فحوصات نفسية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

3. خصائص المرافق:

يلعب المرافق دورا أساسيا غير أنه لا يقدم الحلول المسائل بل يوجه ويرشد المتعلم نحو الزاوية التي يحب تطويرها ولنجاح هذه العملية يجب أن توفر جملة من خصائص وهي كالتالي:

خصائص شخصية: التي تمثل الخبرة الفنية والسلوكية للمرافق وقدراته على التفاوض وحل المشكلات الفردية والجماعية وكذلك مدى قابلية الاستماع، التعاطف والتحكم في العمليات.

خصائص بيداغوجية: وهي تشير إلى المهارات والقدرات التي يستعملها المرافق بينه وبين المتعلم ومعرفة من جهة أخرى أنها تمثل في آن واحد المهارة في التوصل او لمعرفة عن كيفية بناء أنشطة وتبسيط المعرفة وتقديمها للمتعلم في القالب الخاص المميز لكل فرد من أفراد الجماعة بحيث يجعل المتعلم يحس بأن المرافق يهتم به بشكل خاص ومميز.

التخصص (التأهل): وتتمثل في المهارات العملية أو المعرفية حول المواضيع المندرجة ضمن محتويات التكوين من جهة و بين المعلومات التي تتمحور عليها المرافقة من جهة أخرى.

الخصائص التقنية: يطور المرافق مهاراته في تكنولوجيا بيئة التكوين دون أي يكون خبيرا وذلك باستعماله الجيد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، أي القدرة على التنويع في الوسائل التي تشجع المتعلم حب الاطلاع والرغبة في مواكبة التطور.

المحاضرة الرابعة: نظام المرافقة و المبادئ الأساسية المرتبطة بها

1. نظام المرافقة:

"مرافقة التلاميد" نظام معمول به في بعض الثانويات التي احتلت الصدارة في نتائج البكالوريا ببلادنا ويجدر نشره وتعليمه. وهو نظام يمكن من مساعدة التلاميذ على استيعاب الدروس ودعم مكتسباتهم عن كثب قصد النجاح في الامتحانات ويكون ذلك بوضع ترتيبات تضمن استمرار التواصل والاتصال بين أعضاء الفريق التربوي والتلاميذ.

فبفضل هذا التواصل التربوي يمكن نظام المرافقة من:

- ✓ مراقبة مستمرة لتعلم التلاميذ؛
- ✓ تعاون اكبر بين المرافقين ومجموعات التلاميذ؛
- ✓ إحداث الأثر الارجاعي السريع للنتائج المرجوة؛
- ✓ تقرب أحسن للأساتذة من طرف التلاميذ.

ويعتمد نظام المرافقة على طرائق وأدوات ملائمة تمكن التلميذ من استدراك ما قد يفوته أو علاج ضعفه و معرفة مسار تعلمه بكيفية مباشرة، و من بين هذه الوسائل المساعدة على تفعيل هذه الروابط:

- ✓ إتاحة الفرص لتحليل النتائج الفردية ؛
- ✓ معالجة وثائق الفروض والاختبارات؛
- ✓ إدراج أنشطة التقويم الذاتي؛
- ✓ تقديم توجيهات عمل خاصة؛

- ✓ اقتراح نماذج أجوبة تتماشي مع طبيعة المواصفات المطلوبة في الاختبارات؛
- ✓ تصحيح مسارات التعلم (وزارة التربية الوطنية، 2007 ص6)

يعين مرافق لكل مجموعة من التلاميذ من 10/5 لمتابعتهم و مساعدتهم في مسارهم التعليمي وهو عنصر يلجأ إليه من بين أعضاء الجماعة التربوية بحكم ما يتصف به من خصال عالية واستعداد لخدمة الفعل التربوي أداؤه يتمم دور الفريق التربوي عامة والأستاذ الرئيسي خاصة. لذا فالمرافق يعتبر:

- ✓ وسيطا في عملية التعليم فهو همزة وصل بين المنهاج والمؤسسة والتلميذ:
- ✓ يشرح منهجية التعلم؛
- ✓ يساعد التلاميذ على تحسين مهارات التعلم ويوضح المفاهيم.
- ✓ يؤلف المرافق شبكة تعاون وعمل مشترك بين التلاميذ والأساتذة ومختلف المؤطرين.
- ✓ مصدر ثقة وتعاون: المرافق هو ذلك المربي الذي يعمل على:
- ✓ توفير المساعدة المتواصلة للتلميذ، قصد تمكينه من العمل بطريقة تفاعلية جيدة ويعمل على تدعيم ثقة التلميذ بنفسه.
- ✓ التعرف على هوية التلاميذ في مجموعات صغيرة قصد توطيد العلاقة والثقة بين الجميع.
- ✓ توفير فرص الحوار للتلاميذ قصد مساعدتهم.
- ✓ إبراز نقاط القوة عند التلميذ ليدفع به قدما في تعليمه وتعلمه.

- ✓ تصحيح التمارين و إسداء النصائح.
- ✓ تقديم الإرشادات قصد رفع اللبس والترددات المتعلقة باستيعاب الدروس ومنهجية التعلم.
- ✓ الإصغاء لمشاكل التلاميذ قصد إيجاد حلول لها أو اخذ قرارات مناسبة.
- ✓ تنشيط روح الفريق ورفع المعنويات.

2. مبادئ المرافقة:

1.2 البعد العلائقي: مفهوم المرافقة يحيلنا إلى أربعة أفكار:

- **الفكرة الأولى:** تتعلق بالمكانة التي يجب أن يتموقع فيها المرافق، بحيث يجب أن يكون ثانويا، بمعنى أن يكون هو التابع و ليس من يتابع، و لكن دون أن يفقد مكانته، فبدون المرافق لا يمكن أن تحدث ثنائية المرافقة، و يتمثل دوره في دعم المتعلم.
- **الفكرة الثانية:** تتعلق بالمسار الذي يسلكه المتعلم، هذا المسار الذي يجب أن يتضمن الوقت و المراحل.
- **الفكرة الثالثة:** تتعلق بالعلاقة التي تربط ثنائي المرافقة الذي يجب أن ينخرط في جميع مراحل المسار.
- **الفكرة الرابعة:** تتعلق بالإنتقال من حالة إلى أخرى، من حدث إلى حدث، و مفادها أن لكل وضعية مرافقة بداية، تطور، و نهاية.

إن البعد العلائقي هو البعد الأساسي، ثم ينطوي تحته البعد العملياتي (الإجرائي)، إذ لا يمكن أن يتجه الفرد نحو سبيل معين دون شرط المعية (مع)، و تتوقف ديناميكية التغيير على نوعية العلاقة، أما التعاون فلا يعتبر هدفا في حد ذاته، و إنما يمثل المبدأ الذي يوجه النشاط، لأن المرافقة محكومة بأبعاد أخرى كالبعد الزمني، الذي قد يميل إلى التعتيم على المتطلبات التي يفرضها البعد العلائقي، و غالبا ما يتم تجاهله، و كذلك الضغط الذي يواجه الفرد بضرورة النشاط و إبداء الإلتزام، ينزع إلى التقليص من الزمن الذي يحتاجه التطوير النفسي و الفكري بمعنى مسار المرافقة.

2.2 الإصغاء:

يجب أن تبنى المرافقة على أساس الإصغاء لأن عدم الإصغاء للمتعلم يجعله لا يتعلم الإصغاء للأخرين، يتم الإصغاء بالأذن بطبيعة الحال، غير أنه يتم كذلك بالعينين و بالحدس، فالإصغاء معناه الإنفتاح على الأخر حتى يتسنى إرساء فعلي لعلاقة معه، يقوم المكون بفعل دوره كمنشط، بتنمية مزاياه في الإصغاء و لو من باب الإجابة الجيدة على الأسئلة، إلا أن من مصلحته الدراية الإصغاء لما وراء الأسئلة المطروحة، أي الإصغاء للإشارات اللالفظية المرسلة.

يشكل الإصغاء الجيد عنصرا هاما في التواصل الفعال و يرتكز على حسن مباشرة الآخر مما يمكنه من فسح المجال لتعبير أكثر حرية و خصوبة، و رفع الخجل، كذلك إرساء

اتصال جيد بالأخر دون تمظهر أو مبالغة، بالإضافة إلى الدراية باللحظات التي ينبغي التوقف خلالها عن الحديث لتقييم وضعية التواصل.

إن الإصغاء ليس بالموقف السلبي بل هو نشاط ذهني مكثف، و من يجيد الإصغاء هو الذي يستطيع حيازة الوسائل التي تتيح له الفهم بدقة أكبر، لكن بشروط الإبتعاد عن معيقات تخضع لسيرورات ذهنية كالأحكام المسبقة، النزوع إلى التعميم، الوصم، الرغبات، الخشية، التأويلات المزاجية....، و بتوفر هذه الشروط يصبح الإصغاء كفاءة مركزية يمكن بفضلها فهم طلبات مسكوت عنها أو مبالغ في التعبير عنها.

3.2 التعاطف:

يتمثل التعاطف في القدرة على مجاراة الأخر في أحاسيسه أو أفكاره، إنها القدرة على تبني وجهةنظر الأخر بصورة قصدية، و التعاطف المعرفي يتمثل في القدرة على فهم الحالة العقلية للآخر، و تزداد قدرة التعاطف المعرفية و الوجدانية كلما توافرت تجارب علائقية و تربوية لتفعلها حتى يصل الفرد إلى مستوى الخروج من حالة التمركز حول الذات.

إن التعاطف هو حالة التعبير عن النضج النفسي، و هو يتطلب التخلي عن القوة المطلقة و الرغبة في الهيمنة على الأخر، و اعتراف للمرافق بالحق في الشعور بما يمكننا نحن أن نشعر به، لذلك يتفق هذا المفهوم تماما مع المنظور الحديث للمرافقة الذي يرتكز أساسا على الأبعاد العلائقية و الوجدانية، و ضرورة تنميتها في الأساليب التربوية الحديثة و استعمالها في المدارس.

4.2 الإستقلالية:

تستلزم المرافقة إستقلالية الفرد انطلاقا من طبيعة تطور المجتمعات العصرية، حيث يحظى الفرد بالمساعدة من طرف من يرافقه، و الذي يجب أن يبقى على هامش هذه العلاقة و لكن مع الحضور الدائم، لأن ذلك يؤدي إلى تحقيق الإستقلالية و الشعور بالقدرة على النشاط الحر، و لكن تبقى لديه إمكانية استدعاء دعم و مساعدة المرافق كلما شعر بالضياع، وهنا يطرح مشكل ايجاد التوازن اللازم للتدخل،إذ لا يجب أن يكون قريبا أكثر من المطلوب، و لا بعيدا أكثر من المطلوب، و في هذا الإتجاه يعمل المرافق على خلق و تطوير و تدعيم انخراط الفرد الذي يحتاج إلى المرافقة، و لكن مع ضرورة احترام استقلاليته و مشروعه الذاتي حتى و إن قدم كل الدعم من أجل تجسيد هذا المشروع، مع إحلال الثقة التامة بين الطرفين و الإحترام و الشفافية، بالإضافة إلى الإبداع و التكيف. (إسعادي و شعباني ، 2021، ص ص 137-139)

المحاضرة الخامسة: مراحل المرافقة:

1. تربية الإختيارات: تعتبر هذه العملية من العمليات الأساسية في التوجيه، و قد تم إدراجها كإحدى الخطوات في المرافقة نظرا لأهميتها، ظهر هذا المفهوم من الفكر التربوي المعاصر الذي ينطلق من مبدأ إعطاء المكانة و القيمة للفرد المتعلم ليصبح كفؤا في مجاله، و وفق ما يلائمه، وقادرا في نفس الوقت على مواجهة الصعوبات التي تعترضه من خلال ثقته بنفسه.

يتم تطبيق هذه الآلية في السنوات الأولى من المرحلة الدراسية للمتعلم، اعتمادا على برنامج ارشادي نفسي، إضافة إلى مناهج دراسية و معاملات تربوية خاصة، الهدف منها اعداد المتعلم لتخطيط مستقبله بنفسه وفق إمكاناته، رغباته، و طموحاته الحقيقية، و متطلبات محيطه الدراسي، التكويني، المهني، و بالتالي فهي عملية تقوم على تحضير المتعلم على تصور مشروعه مستقبلا، أو على الأقل إعطاء المساعدة على الإختيار و اتخاذ القرار الذي يناسب الطموحات، الرغبات و الميول، كما أن هذه العملية لا تقتصر على دور المرشد في التوجيه، بل تتطلب تكاثف جهود الطاقم البيداغوجي (معلمين، أساتذة، إداريين، مفتشين، أولياء...).

ترتكز هذه العملية على جانبين مهمين، و هما:

الجانب الأول: يتمثل في الإهتمام بالجانب الذاتي للمتعلم، المتعلق بمساعدته على التعرف على نفسه، و على خصائصه و إمكاناته، مزاياه و نقائصه، و مساعدته على تجاوز

الصعوبات و المشاكل الدراسية، و العمل على توازنه النفسي، من خلال إشباع دوافعه و حاجاته.

الجانب الثاني: يتعلق بالتوازن التربوي من خلال اعطاء الإعتبار و الإهتمام، و احترامه كعضو في جماعة الصف و المدرسة و المجتمع.

2. الإعلام: تتجسد هذه العملية في إطار إعلام جماعي، يضم مجموعة من التلاميذ من نفس القسم، أو إعلام فردي، يتم من خلال مقابلات فردية يتم إجراؤها بمكتب المرشد بطلب من التلميذ.

إن الإعلام بصفة عامة هو عملية نشر و تقديم معلومات صحيحة، و حقائق واضحة و صادقة، و موضوعات دقيقة، و وقائع محددة، يؤثر بطريقة فعلية في سلوك الفرد و الجماعة، كما يمكن اعتباره أحد النشاطات الهامة في المجال التربوي يتوجه للتلميذ، و لجميع طالبي الإعلام و المتعاملين مع المدرسة، فقد يتضمن معلومات متعلقة بالجانب الداخلي للمؤسسة التربوية، كالتعريف بالمسار الدراسي، أو خارج المؤسسة و يتعلق بتعريف المحيط الإجتماعي و الإقتصادي و المهني الخاص بالتخصصات أو المهن التي يتم التكوين فيها، بهدف تقديم تربية مهنية لإنضاج شخصية المتعلم/المتكون، تمكنه من حسن الإختيار و إمكانية اتخاذ القرارات التي يراها مناسبة لبناء مشروعه المستقبلي.

و قد يتغير دور الإعلام باختلاف المراحل، فقد يتمثل في حملات تحسيسية يقوم بها المرشد في التوجيه، قبل أن يخوض المتعلم في أي مسلك من المسالك، كما قد يتوجه له

بشكل تتم فيه إثارة و تنمية ميوله و اهتماماته، كما قد يؤدي جانب تربوي من خلال العمل على النضج الفكري و النفسي المساعد على تكوين المهارات و الطرق الفكرية، إذ يختلف مضمون المادة الإعلامية من طور لأخر حسب خصوصية و متطلبات كل مستوى تعليمي، فإذا أردنا جعل اختيار التلميذ في المجال الدراسي و المهني حرا وجب علينا اعلامه اعلاما موضوعيا كاملا بجميع الأفاق الدراسية و المهنية المفتوحة أمامه.

و قد تتجسد هذه العملية في إطار إعلام جماعي، يضم مجموعة من التلاميذ من نفس القسم، أو إعلام فردي، يتممن خلال مقابلات فردية، كما يمكن اعتماده كركيزة تمكن التلميذ من سهولة الحصول على المنافذ الدراسية و المهنية، فالإعلام إذا مركزا شاملا يتيح للمقبلين على التوجيه فرصة للإختيار الواعي المدروس، و إذا كان ناقصا أو سطحيا تقريبيا فإنه يحول الإختيار إلى مغامرة، وبذلك تصبح ظروف الإختيار و مرتكزاته حاسمة، في إنجاح التوجيه أو إفشاله، و يصبح الإعلام رهانا يساهم في تحديد سيرورة التلميذ الدراسية، المهنية و الإجتماعية. (ماريف، 2017، ص ص 253-254)

المحاضرة السادسة: دور كل من أعضاء الفريق التربوي و المرافق في تنظيم المرافقة المدرسية:

1. المرافق (التلميذ):

يستفيد من الخدمات و التسهيلات و الفرص المتاحة من المدرسة و في المجتمع و يستشير المرشدين و المعلمين و الوالدين و الأقران ، في زيادة فهم نفسه و قدراته و في رسم خططه التربوية و في اتخاد قرارته ، بالنسبة لحاضره و مستقبله التربوي، و يستطيع التلميذ توظيف كل ما يتيسر من خدمات لرفع كفاءته النفسية مما يحسن تحصيله الدراسي. (صياد نعيمة، 2010، ص85)

2. **أعضاء الفريق التربوي:**

1.2 المرشد :

يدرس المرشد استعدادات و قدرات و إمكانات و ميول و حاجات كل تلميذ، و يعرفه بالإمكانات التربوية المتاحة ، و يهيئ الفرص المناسبة لأحسن قدر من الإفادة بالخبرات التربوية و ييسر استفادة التلاميذ من كل الأخصائيين و من كل الخدمات و التسهيلات في المدرسة و المجتمع، و يلاحظ و يدرس تقدم التلميذ و نموه في الماضي و الحاضر، و يساعده في التخطيط لمستقبله التربوي، و يساعد في كل المشكلات التربوية و يعمل مع الطالب على تحقيق توافقه المدرسي. (إسعادي وشعباني، 2021، ص140)

2.2 المدرسة:

تيسر المدرسة التسهيلات لدراسة شخصيات التلاميذ و قدراتهم و تحصيلهم، و تقدم المناهج و الأنشطة الخارجة عن البرنامج ، و تجعل خدمات المجتمع كلها في متناول التلاميذ و تمكن كل تلميذ من ممارسة الاختيار و التقرير بنفسه، و تحرص المدرسة على سلامة العلاقات الاجتماعية بين المعلمين و التلاميذ بحيث تقوم على أساس ديمقراطي ، فتؤدي إلى النمو التربوي و النمو النفسي السليم بما يحقق التوافق المدرسي و الصحة النفسية، و تتعامل الأسرة و المدرسة لتحقيق الاتصال الدائم و خاصة عن طريق مجلس أولياء التلاميذ حتى يتحقق التكامل بينما في تقديم المساعدات المطلوبة للتلاميذ. (صياد نعيمة، 2010، ص85)

إن توفير بيئة مدرسية آمنة و صحية و محفزة للنمو و التعلم، هو ما يحتاجه التلاميذ خلال مسارهم الدراسي، و بما أنهم يقضون غالبية أوقاتهم داخل المدرسة، فالبيئة المدرسية تلعب دورا بالغ الأهمية في تحقيق النمو الشامل للتلاميذ في مختلف الجوانب الإجتماعية و العاطفية و الأخلاقية، فالتلاميذ الذين ينتمون إلى بيئة داعمة مهتمة بشؤونهم يكونون أقل عرضة إلى تعاطي المخدرات و العنف و كل أنواع السلوك السلبي، و هذا يتطلب تخطيطا و تصميما دقيقا من أجل تحسين العمليات التي تدعم التعليم و الصحة و الإشراف.

و في هذا الصدد فللتنظيم الإداري أهمية كبيرة بالنسبة لتعلم التلاميذ و التطور البيداغوجي بفعل التفاعلات و الإتجاهات و السلوكات التي يفرضها الفاعلون في المؤسسة

التربوية، و هنا تكمن أهمية مدير المدرسة كقائد، فالإدارة و على رأسها المدير هي من يقرر إلى حد كبير المناخ داخل المدرسة. (إسعادي وشعباني، 2021، ص140)

3.2 المعلم :

يقدم المعلم، المرشد خدمات هامة حين يكون نموذجا سلوكيا متوافقا و معلما لمهارات التوافق، يعلم العلم، و يوجه النمو و يسهم في عملية الإرشاد بقدر ما يستطيع، و يحيل ما لا يستطيع إلى الأخصائيين، و بهذا المفهوم الواسع يمكن أن نقول أن الموقف الذي يتخذه المعلم اتجاه تلاميذه و الإستعداد الذي يبديه نحو مساعدتهم على تصحيح أخطائهم و على التغلب على ما يعترضهم من صعاب يجعل هذا المعلم مدرسا، مرشدا، موجها. و مرافقا مساعدا و معاونا للتلاميذ عبر كامل المراحل التدريسية. (صياد نعيمة، 2010، ص86)

و انطلاقا من التحولات التي طرات على السياق التربوي و احتياجات المتعلمين، يتحول الفعل التعليمي إلى أطر ابستميولوجية جديدة للإستجابة إلى هذه التحولات في إطار ما يعرف بالبراديكم البنائي، الذي يعتبر التعليم كبناء للمعرفة ينبع من الذات و يتفاعل مع الآخر، و يكون دور المعلم في هذا البناء المساعدة و الإرشاد، و لكن ببقائه خارج مركز العلاقة ، لأن هذا المركز يجب أن يتضمن المعلم فقط، فالمعلم يكون بهذا الإتجاه مرافقا في جميع مستويات التعلم: تعلم المعارف–تعلم معرفة الأداء–تعلم معرفة التواجد.

و يؤكد glasser الإخصائي الشهير في الأمراض العقلية و متتبع على امتداد سنوات لأشخاص في حالة فشل أن تلاميذ هذا العصر يحتاجون إلى صداقة مدرسيهم لكي يقبلوا

على التعلم، و أن أسلوب العقاب و التخويف لا يجدي معهم، فهم يختلفون عن تلاميذ الماضي الذين لم يكونوا في حاجة إلى صداقة أساتذتهم، لأنهم كانوا يشعرون بأن النجاح واجب عليهم تحقيقه في سياق كان أسلوب العقاب ذو جدوى، لذلك يجب التنبه إلى هذه الخصائص و التخلص من الأساليب التي أصبحت بالية، بل إنها تؤدي إلى نتائج عكسية، فالشغل الشاغل لتلاميذ هذا العصر هو بناء هوية تؤكد إنسانيتهم، و هم بذلك يرغبون في الحصول على القبول من الإخرين، و هو ما نستدعي أن نوفر لهم الشعور بالأهمية من خلال الصداقة و الإهتمام. (إسعادي وشعباني، 2021، ص139)

المحاضرة السابعة: المقاربة النفسية للمرافقة و آلياتها

1. المقاربة النفسية:

يمكننا فهم المرافقة حسب استخدامها في الحقول المعرفية، فهي قائمة بين شخصين أو أكثر في المجال التربوي، أي المرافقة النفسية البيداغوجية القائمة على العلاقة التربوية الغير علاجية. (ماريف ، د س، ص157)

إن علاقة المرافقة ليست علاقة علاجية، بمعنى أن ممارسة المرافقة ليس لها مقاصد علاجية أو إستشفائية في المقام الأول، خاصة أنها لا تتموضع بأي طريقة في مخطط اللاوعي، و يمكن أن يكون أن لها أثار نفسية خصبة بقدر ما تسمح للمراهق خاصة أن يدخل في قلب وجوده، لكنها تبقى ثانوية بالنسبة لمقصد ممارسة المرافقة التي تتوضح من خلال المعرفة الواعية لمشروع وجوده .

و تكتسي علاقة المرافقة النفسية أهمية بالغة نظرا أن الفشل المدرسي يخلف آثار سلبية على التلميذ، حيث نجد **الإحباط** يتجلى في سلوكاته مثل السلبية و عدم الاهتمام بما يجري حوله، إضطرابات النوم، و آلام الرأس و عدم المشاركة في الحياة اليومية، و العزلة التي تظهر من خلال ضعف الانتباه، و إضطربات الذاكرة، و عدم القدرة على الدخول في المنافسة .كذلك نلاحظ **إضطرابات في السلوك** ، حيث أكد بعض الباحثين أن هناك ارتباط بين الفشل المدرسي و غياب التشجيع، و نقص الاهتمام بالأعمال المدرسية و السلوكات العدوانية و أحيانا الجانحة، و كلها تهدف للفت الإنتباه و يمكن أن تظهر إضطرابات أكثر

حدة في المراهقة . و كذا **تقدير الذات**، و الذي يعني الشعور الأكثر أو الأقل مناسبة، الذي يظهره كل واحد لحقيقة ما هو عليه .أو بأكثر دقة ما يفكر أن يكون عليه، و يلتمس كمؤشر على الارتياح النفسي فالحاجة الى الإحترام و هي عامل أساسي مدى الحياة ينمو منذ الطفولة عبر التفاعل مع الآباء و المعلمين، و الزملاء و " بهذا نقيم صورتنا الذاتية منهم.

إن مفهوم الذات يركز على مفهوم التقييم الذاتي، فالفرد يقيم نتائج قدراته .و خاصياته حسب نظام معايير و قيم شخصية، و النجاح أو الفشل المدرسي يلعب دورا في احترام الذات، و من خلال دراسات مختلفة وجدت أن الفشل المدرسي ينتج إنخفاض في إحترام الشخص لذاته و بالتوازي الأفراد يظهرون صورة سلبية عندما يحصلون على نتائج أقل من قدراتهم الفكرية.

الحصر و يتميز غالبا بمختلف المظاهر النفس جسدية مثل آلام البطن، الشقيقة القيء، الإرهاق الشديد و غيرها، كل هذه المظاهر عند التلميذ الراسب أو المخفق دراسيا تتطلب تشخيص عميق من أجل مرافقته للتخفيف من تأثير الفشل.

لذا و نظرا للجانب الإيجابي الذي تلعبه المرافقة على الجانب النفسي للتلميذ خاصة ذاك الذي يحضر و يستعد لإجتياز امتحان مهم يحدد مساراه المستقبلي و الذي سبق ان ذاق طعم الفشل ، وجب على كل المهتمين و المحيطين بهذا التلميذ توزيع أشكال المرافقة النفسية و المساعدة المقدمة له .و ذلك بالإعتماد على علاقات مساعدة و مرافقة مستعملة في الأنظمة التربوية العالمية.

لأن صفات الصحة النفسية للتلاميذ المتمدرسين بصفة عامة ، و التلاميذ الذين يعانون من صعوبات مدرسية أو سبق لهم و أن مروا بتجارب مدرسية فاشلة كالرسوب و الفشل في اجتياز امتحانات مصيرية .تستدعي أشكالا خاصة للتدخل النفسي بهدف تصحيح و إعادة التوازن النفسي لهؤلاء التلاميذ.

تتعدد المقاربات النظرية لعلاقة المرافقة النفسية و تهدف في مجملها إلى تقديم خدمات نفسية للتلاميذ على إختلاف مشاريعهم، و ندرج فيما يلي عددا من أشكالها و على رأسها كل من التوجيه و الارشاد، حيث إذا كان التوجيه التربوي يصبوا إلى تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ من خلال تصويب اختياراته الدراسية بما يوائم قدراته و استعداداته، فإن الإرشاد النفسي يتخذ من إيجاد الانسجام و الراحة النفسية للتلميذ هدفا لها. (صياد، 2010، ص82)

2. آليات المرافقة النفسية:

1.2 التوجيه:

يحتاج الإنسان في مختلف مراحله العمرية للمساعدة في حل بعض مشكلاته و خاصة فئة الطلاب الذين يعانون صعوبات في التمدرس، كالرسوب الذي يستدعي إستراتيجية تربوية للتغلب عليه و من بينها مرافقة الطالب المعيد و ذلك بتوجيهه التوجيه التربوي الصحيح.

يشير (هربوك) إلى ان التوجيه يعني في مفهومة هو: أي نشاط يمارس بقصد التأثير على الفرد لصياغته خططه المستقبلية' ويعني هذا التعريف أين أي برنامج للتوجيه يجب أن

يشتمل على نشاط او أكثر من اجل مساعدة الفرد على التخطيط لحياته المستقبلية. (الشمري ، 2014، ص251)

و يعتبر التوجيه التربوي أهم الفروع التي تخدم الطالب في حل مشكلاته الدراسية ، حيث يعمل على مساعدة الطالب على اختيار الدراسة التي تتوافق مع امكانياته ، و كذلك بين مختلف الطرق التي ينتهجها الطالب في إعداد دروسه و مراجعتها و كذلك في التحضير الجيد للامتحانات، حيث يجد الطالب نفسه في مفترق الطرق لا يستطيع أن يقرر بمفرده أين تظهر حاجته إلى التوجيه فيلجأ إلى شخص أكثر خبرة و دراية يرافقه في مساره، و يساعده في تقرير جوانب امتيازه و مواطن ضعفه، و من ثم تقديم النصح له.

و من هنا يمكننا القول بأن الهدف الذي يسعى إليه الشخص المرافق للتلميذ من خلال عملية التوجيه التربوي ، هو تهيئة الظروف التعليمية التي تكشف عن أحسن ما ينطوي عليه التلاميذ، و العمل على توجيهم توجيها صحيحا و بالتالي تحقيق توافقهم الدراسي (صياد، 2010، ص82).

2.2 الإرشاد النفسي:

استمد الإرشاد النفسي مدلوله و إنطلاقته من أعمال CARL ROGERS، و هو علاقة طوعية مقبولة بين شخصين أحدهما أصابه قلق من مشكلة أو مشاكل تتعلق بمصير توازنه و الآخر هو الشخص الذي يفترض به تقديم يد المساعدة ، و يجب أن تكون العلاقة مباشرة و جها لوجه و الطريقة المتبعة في هذا المجال هو أسلوب الكلام.

إذن فالإرشاد النفسي يقوم بدراسة و فهم و تفسير و تقييم السلوك و تعديله و هو أسلوب و تقنية فنية يستعملها المحيطين بالتلميذ خاصة الأستاذ لتحقيق الأهداف المسطرة و على رأسها النجاح و تحسين المستوى، حيث يسلك الأستاذ نماذج مختلفة في الممارسة العملية أثناء تأدية الخدمات الإرشادية و من بينها تهيئة المناخ التربوي في القسم خاصة، كذلك الإهتمام بالتلاميذ و نمو شخصيتهم و الاشتراك في البحوث اللازمة لبرامج الإرشاد، كما يهتم الإرشاد النفسي بشخصية التلميذ ككل في الوقت الذي يسعى إلى توجيهه في حل بعض مشكلاته الانفعالية، و تخفيف الاضطراب النفسي الذي يعاني منه، إذا فإنه يستهدف في النهاية تمكين التلميذ من فهم أفضل لنفسه، و إكتساب و جهات نظر صحيحة نحو الحياة و الناس و الوصول إلى النمو المتناسق للجوانب المتعددة لشخصيته بل و إطلاق و تحرير طاقاته حتى يصل بها إلى أقصى نمو ممكن.

و بما أن الخدمات الإرشادية تعتبر ضرورية في هذا الجانب فإننا ارتأينا التطرق إلى أهم مجالات الإرشاد وهي الإرشاد التربوي ، إرشاد الشباب المراهقين إرشاد وقت الفارغ.

1.2.2 الإرشاد التربوي:

- **لمحة تاريخية عن الإرشاد النفسي و التربوي:**

من المعروف ان الإنسان منذ اقدم العصور وهو ما يزال بأمس الحاجة للمساعدة ولسماع النصيحة والإرشاد من اخية الإنسان من اجل تعديل سلوكه حتى يتسنى له التوافق

في عموم حياته، كما ان الإنسان هو بطبعة كائن اجتماعي اذ لا تحلو له الحياه ابداً الا في الاطار الاجتماعي الذي غالباً ما تتيح هذا الاطار فرصة التأثير بالآخرين والتأثر بهم.

إن بداية الاهتمام بالإرشاد والتوجيه عندما قام فونت بانشاء اول مختبر لعلم النفس التجريبي وظهور ما يسمى بعلم النفس التطبيقي.

وفي عام 1914 قام (ترومان كيلي) بالنشر في اطروحته للدكتوراه اول محاولة نشر عن التوجيه التربوي في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا وبذلك استطاع ان ينقل التوجيه من المهنة إلى الاختيار والتكيف في مجال الدراسة ولكن هذا التغير لم يكن تغيراً جذرياً.

وكذلك ايضاً على يد (سيموندز) بموجب مؤلفه المشهور ((تشخيص الشخصية والسلوك)) ذلك في عام 1931، وايضاً على يد (وليامسون) في كتابه الموسوم ((كيف ترشد الطلبة)) نفس العام المذكور اعلاه، وهكذا كانت بداية ظهور الإرشاد العلاجي في الثلاثينات من هذا القرن.

علماً بان التطور الكبير الذي حصل في هذا المجال كان على يد (سيجموند فرويد) ذلك في عام 1940 عندما جاء بمفاهيم ومصطلحات علمية جديدة في التحليل النفسي، مما ادى إلى زيادة الاهتمام بالصحة النفسية والعلاج النفسي الذي يهتم بمعالجة المشكلات الشخصية والانفعالية.

كما وان نشأته بعقدي العشرينات والثلاثينات في هذا القرن هي اذ جاءت بمثابة الاستجابة الحقيقية الملحة لشعور المجتمع الأمريكي للإرشاد المهني هو من اجل وضع الرجل المناسب قي المكان المناسب.

كما ان دخول الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى قد اسهم في تنشيط حركة القياس النفسي باعتماده في تحديد اعداد الأشخاص المعوقين من اجل ابعادهم، وكذلك ايضاً في تحديد عدد الأشخاص المتميزين من اجل اثابتهم وتكريس الاهتمام بهم عن طريق اعادة تدريبهم بغية تنمية قدراتهم.

وفي عقد الخمسينيات من هذا القرن إذ بدأت مرحلة جديدة للإرشاد وهي ما عرفت بالطور البنائي او الانشائي ويرجع الفضل بذلك للجهود المبذولة التي قام بها (بياجية) في علم نفس النمو، إذ اشار بأن تلك مراحل النمو هي تسير وفق تتابع، كما وانه قام بتحديد وظيفة الإرشاد النفسي في المرحلة البنائية هي بمعاونة الفرد ومساعدته على بلوغ وتحقيق المطالب الخاصة بكل مرحلة من اجل الانتقال الى المرحلة التالية بنجاح.

وتبعاً لما ورد في المصدر السابق بانه في عام 1951 اذ تم ولاول مرة ظهور مصطلحي ((علم النفس الإرشادي والمرشد النفسي)) بموجب المؤتمر العلمي الذي تم عقدة من قبل لجنة متخصصة قبيل انعقاد المؤتمر السنوي للرابطة الاميريكة للمشتغلين بعلم النفس. (محمد عبد الرسول عبد الهادي سلمان الشمري، 2014، ص253)

- تعريف الإرشاد التربوي:

يمكننا تعريف الإرشاد التربوي بأنه تلك العملية المنظمة و المخطط لها لمساعدة الطلبة على مواجهة صعوباتهم و مشكلاتهم التي تقلل من عملية التعليم و التقليل من فعاليتها ، و مساعدة هؤلاء الطلبة للتخلص من مشكلاتهم و السيطرة عليها ، و تتعدى هذه العملية الإرشادية لتشمل التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة في الأسرة و الشارع و داخل القسم. (صياد، 2010، ص86)

و يهتم الإرشاد التربوي بمساعدة التلاميذ على السير في دراسته سيرا حسنا، حيث يقوم المرشد بالتعاون مع التلاميذ للتغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم الدراسية بشكل عام مثل، كثرة الغياب، التأخير، ضعف التحصيل الدراسي، و عدم التركيز في المذاكرة و كذلك مساعدة التلميذ على إستغلال وقته إستغلالا مفيدا حيث ينظم أوقات دراسته، و أوقات ترفيهه بطريقة تضمن له التوافق النفسي و الصحة النفسية و النجاح الدراسي.

ويحتاج كل تلميذ إلى خدمات الإرشاد التربوي، و يهتم به و يشارك فيه كل العاملين في ميدان التربية و التعليم ، أما فيما يخص ظاهرة الرسوب المدرسي فإن تدخل الإرشاد التربوي يكون بدراسة عدة نقاط أهمها صعوبة التعليم، تشتت الإنتباه .و نقص القدرة على التركيز، ضعف الذاكرة و إضطراب الفهم و الإجهاد و التوتر، قلة الإهتمام بالدراسة و الغياب المتكرر و يجب أن تقدم خدمات الإرشاد التربوي مندمجة في البرنامج التربوي و العملية التربوية و متكاملة معها، و بصفة عامة عن طريق المناهج التي تعمل حساب

للتوافق و الصحة النفسية للطلاب و المربين أيضا .و يلاحظ أن أهم خدمات الإرشاد التربوي مساعدة المشتغلين بالتربية و التعليم في إقتراح تعديلات في المناهج و إدارة المدرسة ، بما يقابل حاجات الطلاب بطريقة أفضل و يحقق بصفة عامة أهداف الإرشاد.

و يتمثل دور المساعدة الإرشادية النفسية و التربوية للطلاب في عدة نقاط مهمة تتمثل في:

- توعية الطلبة بأساليب الدراسة الصحيحة.
- التعرف على حالات الضعف المدرسي و أسبابه عند التلاميذ و إقتراح الحلول المناسبة بمشاركة الأساتذة.
- مساعدة الأباء و تقديم الإستشارة لهم لمساعدة الأبناء في التغلب على صعوبات التعلم .
- تقديم المساعدة اللازمة للطلبة الضعاف من خلال الإرشاد الفردي و الجماعي، و تشجيع المعلمين على استخدام الأساليب التربوية في معالجة الضعف التحصيلي لدى التلاميذ .

- مناهج و أساليب الإرشاد و التوجيه المدرسي:

- **المنهج التنموي:**

من خلال هذا المنهج تقدم خدمات الإرشاد لأفراد عاديين قصد تحقيق زيادة كفاءة الفرد و إلى تدعيم توافق الفرد إلى أقصى حد ممكن حيث تهدف الخدمات الإنمائية بالدرجة

الأولى إلى تنمية قدرات الإنسان و استغلال طاقاته إلى أقصى حد ممكن و ذلك عن طريق معرفة و فهم الذات و نمو مفهوم ايجابي للذات و تحديد أهداف سليمة للحياة و كذا من خلال رعاية مظاهر النمو الشخصية جسميا: عقليا ، اجتماعيا ، نفسيا كما أن لهذا المنهج أهمية كبيرة في برامج الإرشاد في المدارس.

- **المنهج الوقائي:**

و يطلق علية أحيانا مصطلح " التحسيس النفسي " ضد المشكلات و الاضطرابات و الأمراض النفسية حيث يهتم هذا المنهج بالأسوياء قبل اهتمامه بالمرضى ليقيهم ضد حدوث مشكلات مهما كان نوعها ، كما أنه يهدف بالدرجة الأولى لتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي للفرد و بناء علاقات إجتماعية إيجابية مع الآخرين و كذا بناء استجابات ناجحة في مواجهة المواقف المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله اليومي.

- **المنهج العلاجي:**

هناك بعض المشكلات قد يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلا و هنا يأتي دور الخدمات العلاجية التي تهدف إلى التعامل م ع الاضطرابات السلوكية و المشكلات الانفعالية و مشكلات التوافق و غيرها حتى يتمكن الفرد من العودة إلى حالة التوافق و الصحة النفسية.

- **الأسلوب الفردي :**

يأخذ هذا الأسلوب شكل المقابلة مع فرد واحد أي وجه لوجه لديه مشكلات غالبا ما تكون خاصة و تستدعي السرية حيث يسعى إلى تخطي تلك الصعوبات .و تعتمد فعالية هذا الأسلوب في الإرشاد أساسا على العلاقة المهنية بين المرشد و المسترشد فهي علاقة مخططة بين الطرفين تتم في إطار الواقع و على ضوء الأعراض و في حدود الشخصية و مظاهر النمو . حيث يهدف الإرشاد الفردي إلى تبادل المعلومات و إثارة الدافعية لدى المسترشد و تفسير المشكلات ووضع الخطط المناسبة.

- **الأسلوب الجماعي:**

يعمل هذا الأسلوب على تعليم أعضاء الجماعة مهارات الاتصال و التواصل و طرق حل المشكلات و تعديل سلوكاتهم و مساعدتهم على التكيف مع الآخرين و من خلال استكشاف الشخصية و التغذية الراجعة داخل الجماعة يساعد كل عضو على اتخاذ القرارات المختلفة في حياته كاختيار المهنة أو الدراسة التي يرغب بها أو الالتحاق بالجامعة أو غيرها من القرارات العديدة التي على الفرد أن يتخذها سواء في حياته العامة أو الخاصة . كما يهدف التوجيه الجماعي إلى تنمية الحس العام لدى الفرد داخل الجماعة لاحترام الآخرين واحترام مشاعرهم و أفكارهم و يتعاون معهم و يتقبل منهم المشورة. (فنطازي، د س، ص ص 155-156)

2.2.2. إرشاد الشباب أو المراهقة:

إن إرشاد الشباب هو عملية المساعدة في رعاية و توجيه نمو الشباب نفسيا و تربويا و مهنيا و إجتماعيا و المساعدة في حل مشكلاتهم اليومية، و يهدف إرشاد الشباب إلى مساعدتهم لتحقيق نمو سليم متكامل، و توافق سوي شامل، و تحقيق أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية، و التلاميذ في المرحلة الثانوية يمرون بمرحلة انتقالية تتمثل في مرحله اللانضج في الطفولة و النضج في الرشد ، لذلك يتميز التلاميذ في هذه الفترة بخصائص نمو هامة و مشكلات توافقية و هذا يقتضي الحديث عن فترة المراهقة، فهي فترة توتر تتخللها الأزمات النفسية و التغيرات الفيزيولوجية، و تسودها المعاناة و الإحباطات و الصراعات، و القلق و المشاكل التي تنشأ جراء تعرض المراهق لضغوطات من الأسرة، المدرسة، أو المجتمع، لكنها في النهاية تعتبر مرحلة لتحقيق الذات، و نمو الشخصية و صقلها، و بالتالي تحقيق التوازن النفسي إذا ما توفرت البيئة المناسبة لذلك. إن عمل المرشد أثناء المرافقة النفسية و التربوية للتلميذ يكون من خلال تدخله في عدة نقاط أهمها:

- إثارة دافعية التلميذ للتعليم.
- تشجيع الرغبة في النجاح وخفض قلق الامتحان عنده.
- تطوير ميكانزماته الدفاعية.
- تعزيز الثقة بالنفس من خلال تقدير الذات و العمل على إزالة جميع الاحباطات التي تعرض لها جراء الفشل السابق.

- تشجيعه على التعبير بما يدور في نفسه و بالتالي الفصح عن مخاوفه و صراعاته الداخلية.
- كذلك وضع برنامج غذائي متكامل مفيد يعطي الجسم القوة التي تساعد التلميذ على التحضير الجيد، و الإقلاع عن بعض العادات السيئة مثل التدخين و تناول المنبهات و السهر الطويل و العمل على كسب ثقتهم عمليا و سلوكيا.
- التكفل الحقيقي بالمراهق من طرف فريق مختص بيداغوجي ، طبي ، نفسي ، إجتماعي.

3.2.2 إرشاد وقت الفراغ:

إن الإهتمام بتشكيل و تنظيم وقت الفراغ ضروري ، لأنه يساهم في إكتساب الفرد الخبرات السارة الإيجابية ، و في نفس الوقت يساعد على نمو شخصيته و إكتساب العديد من الفوائد الخلقية و الصحية و البدنية و الفنية. و من أهم النشاطات التي يمكن للتلميذ أن يقوم بها أثناء وقت الفراغ ، و التي من شأنها أن تساهم في إزالة الضغط الذي يعاني منه بإعتباره مقبل على إمتحان شهادة البكالوريا الذي فشل في إجتياز عقبته من قبل، نجد عدة نشاطات أهمها: الترويح- الإسترخاء/ الإقناع المنطقي/الشرح و التفسير. (صياد، 2010، ص ص87-88)

- الترويح:

و هو نشاط إختياري يحدث أثناء وقت الفراغ و دوافعه الأولية هي الراحة و الرضا .أو السرور الناتج عن هذا النشاط .و هو يستهدف الإنتعاش و التجديد بحيث يخرج الفرد من عملية الترويج متحررا من الأعباء و متطلعا إلى المستقبل، يملؤه الأمل و الرجاء و يشمل الممارسات الرياضية و التسلية بكل أنواعها.

- إن عملية الترويح الذي يقوم بها التلميذ أثناء وقت الفراغ تساعد على:
- التعبير عن النفس.
- المساعدة في العمل على تحسين الصحة البدنية و الإنفعالية و العقلية.
- المساعدة على التحرر من الضغط و التوتر و القلق الناتج عن الخوف من الفشل .

حيث نجد أن الأنشطة الترويحية على اختلاف ألوانها تساهم بدرجة ملحوظة في تفريغ الإنفعالات المكبوتة لدى الفرد و تعمل على تخفيف درجات القلق و التوتر النفسي ، و تمنح التلميذ السعادة و السرور و الرضا النفسي ، و كلها تزيد من قدرة التلميذ على التكيف و تدفع به إلى الإجتهاد أكثر و تخطي عتبة الفشل.

- **الاسترخاء :**

يعتبر من أهم أنشطة وقت الفراغ الإيجابي لأنه يريح الأعصاب ، و هو هدف يسعى المرشد لتحقيقه و ذلك للتخلص من حالات التوتر و الانفعال الداخلي، حيث يساعد على

صفاء الذهن وتركيزه وتنمية الانتباه و زيادة القدرة في التحكم في عمليات التفكير و ذلك عن طريق:

- تنمية المهارات و الإبداعات و تشجيع المشاركة في حصص الدعم و الإستدراك لدى التلاميذ الضعفاء.
- بلورة نشاط التلاميذ أثناء وقت الفراغ في شكل ندوات يحددون موضوعاتها وفق البرنامج العام الدراسي.

- **الشرح و التفسير :**

عبارة عن جلسات حوارية تبرمج أثناء وقت فراغ التلاميذ، و يهدف هنا المرشد إلى تفسير الأحداث التي مرّ بها التلميذ (الفشل السابق في البكالوريا) ، و الذي أدى إلى تغيير في بناء شخصيته، ولتغييره يستلزم أن يكون التلميذ له دافعية قوية للعمل، و كذلك قوة تسمح له بتحمل القلق الذي ينتج عن التفسير و الشرح و ذلك أن يعي التلميذ أن الفشل السابق وَلدَّ لديه سلوك إنفعالي يجب التحكم فيه بغية النجاح من جديد.

- **الإقناع المنطقي :**

و يهدف إلى تحديد أسباب السلوك المضطرب من أفكار و معتقدات غير منطقية ، و التخلص منها بالإقناع المنطقي و إعادة التلميذ إلى التفكير الواقعي .كأن يرى التلميذ أن سبب فشله في البكالوريا يرجع إلى ظلم تعرض له من لجنة التصحيح، و أنه كان ضحية المحسوبية مثلا، أو أن نجاحه و دراسته هدفها إدخال الفرحة للمحيطين به و ليس له هو.

لذا يجب تصحيح هذه الأفكار بإستخدام الحجج و البراهين المنطقية و تبني أفكار جديدة معقولة و منطقية) تكون دافعا له للنجاح .

إذا إن إستثمار وقت الفراغ عند التلاميذ خاصة المراهقين منهم ليس بالأمر السهل ، بل يجب أن يستغل بشكل جيد بحيث يتيح لهم فرصة تنمية شخصياتهم، و قدراتهم و استغلال طاقاتهم المختلفة، هذا إذا استغل بطريقة إيجابية أما إذا استغل بطريقة سلبية فأن مشكلات قضاء أوقات الفراغ) تخلق معاناة حقيقية للمراهق ، و هذا لعدم قدرته على التخطيط لملئ هـ بصورة عقلانية ،خاصة إذا ارتبط الأمر بقلة الأندية و المرافق التي يلجأ إليها التلميذ لإشباع رغباته و معظم حاجاته النفسية، و الإجتماعية و تنمية شخصيته، و إضافة إلى أنها مصدر هام لتأكيد الذات، و مجالا لتخفيف حدة التوتر و القلق الناجم عن العجز و ملئ وقت الفراغ.

و تجدر الإشارة إلى أن من اهم النقاط التي يجب التركيز عليها أتناء سيرورة عملية المرافقة هي المتابعة، و التي يقصد بها تتبع مدى تقدم و تحسن الشخص الذي تم إرشاده و مرافقته، و هي متابعة منظمة لما تم إنجازه أثناء عملية المرافقة، مثل ما اتخذ من قرارات و ما أختير من حلول و ما رسم من فلسفة للحياة العملية، أي أن موضوعها هو ماذا بعد عملية الإرشاد و المرافقة. و يجب أن نعرف أن المتابعة جزء لا يتجزأ من عملية المرافقة ،و تهدف إلى التأكيد من إستمرار تقدم الشخص و تلمس أي فرص أكثر للمساعدة و تحديد

مدى وأثر وقيمة و نجاح عملية المرافقة، و تحديد نسبة التقدم، و مدى إستفادة الشخص المتتبع من الخبرات السابقة.(صياد، 2010، ص ص 86-91).

المحاضرة الثامنة: المقاربة التربوية للمرافقة و آلياتها

1. المفاربة التربوية للمرافقة:

إن اضطلاع المدرسة بدورها في عملية المرافقة التربوية للتلاميذ أصبح أكثر من ضرورة في مختلف مراحل التعليم ،ذلك إن التحديات التي تعيق مسار المدرسة و أهدافها و خاصة على مستوى الناتج التعليمي ، و أصبح حجم الهدر المدرسي (الرسوب و التسرب) و بالخصوص في الامتحانات الرسمية يطرح تحديا كبيرا للنظام التعليمي ككل ، خاصة في ظل الاتهامات التي أصبحت تكال للمدرسة مثل ضعف التكوين، غياب الدعم المدرسي للتلاميذ ذو الصعوبات المدرسية و حجم المقرارات المدرسية، و اتجاه عدد لا يستهان به من الأساتذة و المعلمين النظامين إلى التعليم الموازي " أعطاء الدروس الخصوصية ." و مما سبق كان لزاما على المدرسة أن تضطلع بدور رائد في مجال المرافقة التربوية للتلاميذ.

إن علاقة المرافقة المدرسة جاءت لتتجاوز العلاقة البيداغوجية عند التلميذ و الأستاذ إلى علاقة أكثر تقاربا، يلعب فيها الأستاذ دورا مغايرا تتراجع ضمنه صلابة العلاقة التناظرية بين التلميذ و الأستاذ إلى علاقة توجيه و إرشاد و مرافقة و متابعة لتعليمات التلاميذ ،حيث عرف ميثاق 7 أكتوبر 1992 الصادر بباريس المرافقة المدرسة على أنها " مجموعة الأفعال التي تهدف إلى منح المدرسة الدعم، و المصادر التي يحتاجها التلاميذ من أجل نجاحهم المدرسي .الدعم المنعدم في محيطهم الأسري و الاجتماعي، هذه الأفعال متركزة حول المساعدة في الفروض و التقارير الثقافية الضرورية للنجاح المدرسي ، و في هذا المعنى

يجب التفريق ما بين المرافقة المدرسية و النشاطات الترفيهية ما بعد المدرسة، حتى و إن كان هاذين الجانبين يساهمان في التطوير الشخصي للتلاميذ و بالتالي توفره على حظوظ جيد ة للنجاح في *المدرسة*.

و المرافقة المدرسية تشمل اليوم كل النشاطات التي تجري خارج الوقت المدرسي و التي تساهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة في النجاح المدرس، حيث توفر للتلاميذ الطرق و المقاربات و العلاقات التي تسهل إستيعاب المعارف ، بحيث تكون أي المرافقة المدرسية مؤطرة بمرافقين مدرسيين على دراية تامة بالمحيط المدرسي، الاجتماعي، الثقافي و يقومون بدور الوسيط بين التلميذ و المحيط المدرسي من جهة ، و بين التلميذ و المحيط الأسري من جهة أخرى. (صياد، 2010، ص94)

2. الأليات المستخدمة في المرافقة التربوية

في المجال المدرسي و لتجنب الرسوب في حالات الصعوبات المدرسية تتخذ المرافقة التربوية عدة أشكال، و أهم هذه الأشكال هي :حصص الدعم، الإستدراك، المراجعة ضمن أفواج، المراجعة المحروسة، الدروس الخاصة، الإشراف و التدريب.

1. حصص الدعم:

1.1 تعريف الدعم التربوي:

الدعم عبارة عن عملية بيداغوجية تهدف إلى تقوية و تعزيز المكتسبات ، و إمتلاك قدرات و مهارات تساعد على استيعاب البرامج المقررة .و تشمل جميع تلاميذ القسم،(هياق،

2019، ص172) و يتم تنظيم هذه الدروس في المواد الأساسية بشكل خاص قصد مراجعتها و تعميقها و إنجاز التمارين و الأعمال التطبيقية و القيام بالبحوث و العروض، و بذلك فالدعم يعمل على بلوغ الهدف المحدد و المؤشر المرسوم لبلوغ عتبة النجاح، و لذلك فالمشكلة التي يعالجها آنية و مؤقتة.

و هو أيضا شكل من أشكال المعالجة التربوية، و هو يمنح من طرف الفرق التربوية ، كما يعني المساعدة و المرافقة الممنوحة خارج المدرسة من طرف متدخلين آخرين (متخصصون تربويون، نفسانيون،...)، و يمكن أن يكون معنى الدعم مجرد مساعدة لإنجاز الفروض و الإختبارات. (بونوة، 2010، ص24)

و الدعم التربوي هو أيضا إستراتيجية من العمليات و الاجراءات التي تتم في حقول ووضعيات محددة و تستهدف الكشف عن التعثر الدراسي لتشخيص أسبابه و تصحيحه من اجل تقليص الفارق بين الهدف المنشود و النتيجة المحققة، و تضم هذه الإستراتيجية حقول الدعم و عملياته التي تشمل:

- عملية التقويم، وتتم في حقل معرفي أو وجداني أو حس حركي.
- عملية تشخيص التعثر، ويتم في حقول تتصل بمواصفات التلميذ و محيطه أو في العملية التربوية ذاتها.
- عملية تصحيح التعثر و علاجه، وقد يكون تصحيحا بيداغوجيا أو تصحيحا يدخل في إطار الدعم شبه المدرسي. (زروق،، 2017، ص 174)

لذلك، فان تنظيم حصص الدعم تخضع للإمكانيات المتوفرة لدى كل مؤسسة من ساعات فائضة في كل مادة و أساتذة فائضين و على هذا الأساس تختلف في حجمها من مؤسسة إلى أخرى و من مادة إلى أخرى و في هذا الإطار ينبغي مراعاة ما يلي:

-إسناد التوقيت الأسبوعي المنخفض للأساتذة الأكفاء الذين يعتمد عليهم في تاطير حصص الدعم التي يخطط لها عند توزيع عدد الساعات للمادة على المناصب المالية المفتوحة في الخريطة التربوية قصد استغلال الساعات الفائضة استغلالا ناجعا بدلا من توزيعه على الأساتذة بكيفية متساوية، كما جرت العادة .و بذلك تجمع الساعات الفائضة عند أستاذ أو أستاذين حسب كل مادة، مع إبرازها بوضوح في التقرير العام لتسيير المؤسسات كحصص للدعم في خدمات الأساتذة، بعكس ساعات الاستدراك التي لا تظهر فيه.

-وينبغي ان يعلم الأساتذة المعنيون بها مسبقا بأنها ساعات عمل، لها أهدافها التربوية و البيداغوجية و ليست ساعات لإكمال النصاب الأسبوعي للأستاذ كما كان ينظر إليها سابقا.

-ويمكن أيضا استغلال اعتمادات الساعات الإضافية المخصومة للأساتذة الغائبين خلال الأسبوع و كذا الاعتمادات المالية المخصومة للأساتذة من مرتباتهم، بسبب غياباتهم، في تنظيم حصص الدعم أو دروس تعويضية للأقسام المتضررة بهذا الغياب و اعتبارها كساعات استخلاف يعوض عليها الأساتذة الذين يكلفون بها.كما يمكن ان تنظم حصص

الدعم بناء على ما يتطوع به المربون المؤهلون من أساتذة و مساعدين تربويين و إداريين بالمؤسسة أو المثقفون و المختصون من المحيط الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي.

-**التاطير التربوي:** يستحسن إسناد حصص الدعم إلى الأساتذة ذوي الخبرة و التجربة دون التقيد بالأقسام التي يدرسونها لكونها حصص تقوية.

-**برنامج الدعم** : يشمل برنامج الدعم كل محتويات البرامج الرسمية في مختلف المواد مع التركيز على المحاور الأساسية في كل مادة أو على الدروس التي تتطلب مجهودات اكبر أو أنشطة تربوية مكملة، مع الاهتمام بالجانب المنهجي وتعويد التلاميذ و الأساتذة على العمل الجماعي و تشجيع التلاميذ على المشاركة الفعالة بما في ذلك تنشيط بعض الأعمال.

-**التقييم السنوي لعملية الدعم** :يقوم مدير المؤسسة في نهاية كل سنة دراسية بإعداد تقرير تقييمي لعملية الدعم يتضمن الجوانب التنظيمية و التربوية و البيداغوجية و المالية و ينتهي بخلاصة تبرز فيها مدى فعالية هذه الحصص و مردوديتها و دورها في تحسين التعليم من جهة و الإشارة إلى الصعوبات التي اعترضتها و الحلول التي وجدت لها مع تقدير تكاليفها المالية و المادية من جهة ثانية و اقتراح البدائل القابلة للتطبيق و إرسال نسخة منه إلى مديرية التربية قبل 30 جوان من كل سنة دراسية .(زروق، 2012، ص ص26-27)

2. حصص الإستدراك:

تعتبر بيداغوجيا الاستدراك من أقدم طرق المعالجة البيداغوجية لتدارك التعثر الدراسي لدي التلاميذ،ورغم استحداث مقاربات جديدة كالدعم التربوي،تبقى مقاربة الاستدراك

متفردة،نظرا لأهدافها التي تسعى لتدارك التأخر الدراسي المسجل لدى فئة من التلاميذ نتيجة ظرف معين.

1.2 تعريف بيداغوجيا الإستدراك:

يعرّف قاموس " Petit la rousele " الاستدراك في المجال التربوي بأنه "-: العمل على التخفيف من حدّة النقائص أو الأخطاء أو تصحيح فارق قد يحصل بين تلميذ وآخر(زروق، 2012، ص38)"، إن هذا العمل التربوي و البيداغوجي يسمح للمتعلم بمتابعة نشاطه المدرسي في الآجال المحددة بعد استدراك ما فاته بفعل غياب مرض، أو عدم التركيز، أو السهو . وتجدر الإشارة إلى أن ما يقوم به المدرس خلال حصة الاستدراك لا يعني مطالبة المتعلم أن يتعلم أو يعيد تعلم هذه المعارف، بقدر ما هو العمل على جعل المتعلم متقنا لها، ومستعدّا لاكتساب معارف جديدة . هذه العملية تتطلب توفير الوسائل الضرورية اللازمة لها ليجنب هؤلاء فشلا محتملا.

كما يعرف بأنه: عبارة عن عملية تربوية و بيداغوجية علاجية و فورية ، تلي عمليات التقويم المختلفة و تهدف إلى تذليل الصعوبات الدراسية المشخصة لدى بعض التلاميذ، الذين لم يستوعبوا جزء من الدروس و معالجة التغيرات الطارئة في تحصيلهم و منع تراكمها، و القضاء على تباين المستوى في القسم لتيسير مهمة الأستاذ التربوية و التقليل في النهاية من ظاهرة الرسوب و التسرب المدرسي.

هذا و ينبغي أن تسند مهمّة الاستدراك للمدرسين الذين يدرسّون هؤلاء المعنيين به، كونهم تعاملوا معهم داخل القسم وشخصوا نقائصهم.

2.2 أهداف الإستدراك: إن بيداغوجيا الاستدراك أو المعالجة البيداغوجية كما صار يصطلح عليه،تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف نوجزها في ما يأتي:

- تذليل الصعوبات الدراسية و معالجة الثغرات الطارئة في تحصيل بعض التلاميذ.
- علاج النقائص المسجلة لدى التلاميذ في المواد الأساسية (لغة عربية –رياضيات – فرنسية).
- التخلص من أهم معوقات التعلم الناجح كالخجل والخوف من المشاركة في الفصل وعدم القدرة على الاندماج في مجموعة القسم.
- إقامة علاقة جيدة مع المعلم من خلال التفاعل الصفي الخاص في الحصة لاسترجاع الثقة في النفس وتعزيز مفهوما لذات لدي التلاميذ.
- القضاء على تباين المستوى في القسم الواحد و بذلك يتم تيسير مهمة الاستاذ التربوي
- التقليل من ظاهرة التسرب و الرسوب و تقليص الإخفاق المدرسي.
- تحسين المستوى و رفع مردودية التعليم. (هياق، 2019، ص177)

3.2 التلاميذ المعنيون بالاستدراك:

و المستفيدون من هذه الحصة هم التلاميذ الذين يبدو عليهم بعض التأخر في فهم الدروس دون بقية زملائهم، و المقصود بالتأخر في فهم الدروس (التأخر الطارئ أو العجز

المتوقف عن الفهم ومسايرة القسم، هو ما كان ناتجا عن ظروف خاصة، أو أحوال غير عادية مثل :التغيب أو المرض أو المشاكل العائلية التي تنقلب آثارها على نفسية التلميذ ونشاطه الدراسي.وعليه فان هذه الحصة الاستدراكية ليست موجهة إلى التلاميذ الذين يعانون تخلفا عقليا أو ضعفا تكوينيا أو تربويا .و بعبارة أدق أنها ليست تعليما مكيفا).

ان اختيار التلاميذ الذين هم في حاجة إلى الاستدراك أي إلى التقوية، و المساعدة التربوية،يتم على أساس التقييم الدقيق، و المراقبة المستمرة، ولاشك ان المربي الجدير بالوصف هو الذي تكون لديه معرفة دقيقة بمستوى قسمه وفكرة واضحة عن مدى فعالية تعليمه، وتحسين مستوى تلاميذه، ولا يتسنى له هذا الا بواسطة الاسئلة الاختبارية، و التمارين التطبيقية أو الشفوية خلال تدريس أنشطة الملفات الدراسية المقررة.

ويتبلور هذا التقييم و المراقبة في حصص تقييم الملفات المدروسة، و بعبارة أوضح فان تعيين التلاميذ المستدركين يتم بثلاث مراحل هي :الفحص، التشخيص، وصف العلاج:

- **الفحص** : يتمثل الفحص في المرا قبة اليومية للتلاميذ، وتقييمهم كتابيا وشفهيا.
- **التشخيص:** فيمثل في التنقيط و تصنيف الإجابات، و إبراز مواطن الضعف.
- **وصف العلاج:**هو حصة الاستدراك التي تحصر بدقة و عناية و تحدد أهدافها الإجرائية لإلحاق المتأخرين بزملائهم في القسم.

و تجرى حصة الاستدراك داخل القسم، و تشمل 7 إلى 10 تلاميذ، مدتها ساعة في الأسبوع ضمن توقيت الاستاذ وتستمر طيلة الأسابيع على ان تستأنف في الأسبوع الموالي

مع المجموعة نفسها ، أو مع مجموعة اخرى، وهذا حتى يتحسن المستوى تدريجيا وتعالج ظاهرة التخلف و النقص، ويمكن ان يتم الاستدراك خارج القسم حيث يكلف التلاميذ المستدركون القيام بأعمال منزلية تحت إشراف الوالدين وتوجيه الاستاذ الذي يزودهم بإرشادات دقيقة حول ما يجب انجازه من استظهار، و مراجعة وانجاز تمارين معينة ، وهذا الاخير أي الاستاذ عليه ان يراقب هذه الأعمال المنجزة في المنزل ويصححها بدقة حتى تتحقق الغاية المنشودة من هذه الحصص العلاجية... (المرجع نفسه ص ص 41-42)

3. المعالجة التربوية:

1.3 تعريف المعالجة التربوية:

تعتبر المعالجة من أهم النشاطات البيداغوجية ، لا تمارس إلا بتخطيط فعال ، ولا تحقق أهدافها إلا إذا تأسست على معطيات بيداغوجية وهي نشاط بعدي يبنى على بيانات ومؤشرات تقويمية بغرض التصدي للصعوبات المسجلة، وإزالة ما يعيق عملية بناء التعلمات أو دمج الموارد، كما تعرف على أساس أنها: "هي مجموعة العمليات التي يمكن أن تقلص من الصعوبات التي يواجهها المتعلمين ، ومن النقائص التي يعانون منها والتي يمكن أن تؤدي بهم إلى الإخفاق ولا يمكن أن نحقق ذلك إلا بإجراءات مختلفة يتصدرها التدخل البيداغوجي المستمر".

و تمارس المعالجة بصفة دائمة عن طريق تصحيحات مدمجة في المسار البيداغوجي حتى لا تتحول النقائص الملاحظة إلى نقائص غير قابلة للعلاج، كما أنها تعد مجموعة

الترتيبات التي يعدها المعلم لتسهيل تعلم التلاميذ ، و تتطلب المعالجة استخدام أدوات للملاحظة والتحليل ذات فعالية أكبر وقابلة للتنفيذ من قبل المدرس الذي ينبغي أن يكون تكوينا ملائما لطبيعة العمل.

2.3 أنماط المعالجة:

ونركز هنا على ثلاث أنماط التي تدخل ضمن عمل المعلم:

1.2.3 معالجة تعتمد التغذية الراجعة:

- تصحيح المتعلم في الحين.
- مقارنة التصحيح الذاتي بتصحيح يقدمه طرف آخر (تصحيح المدرّس أو تصحيح متعلم آخر...).

2.2.3 معالجة تعتمد الإعادة و الأعمال الإضافية.

- مضامين معينة من التعلم.
- إنجاز تمارين إضافية لدعم المكتسبات و تركيزها.
- مراجعة المكتسبات القبلية.

3.2.3 معالجة تعتمد استراتيجية تعلم بديلة:

- معالجة تقوم على اعتماد طرائق تربوية بديلة قصد إرساء الموارد المستوجبة المتعلقة بمضامين معينة.

4.2.3 معالجة تعتمد على أطراف خارجية:

- معالجة تقوم على اللجوء إلى أطراف من خارج المؤسسة التربوية (المختصون في تقويم النطق،أو أطباء العيون أو السمع، أو أطباء النفس...)، من أجل تصحيح اضطراب ما في السلوك أو خلل ما في التعلم.

3.3 أساليب المعالجة :

- **فردية** : عندما يرتبط الأمر بأحد المتعلمين.
- **فوجية** : بعد تسجيل البيانات وتصنيفها وتفييئها قصد مواجهتها بما يزيل الصعوبة المشتركة.
- **جماعية:** بالمراجعة أو الإعادة عندما يتعلق الأمر بإخفاق جميع المتعلمين.

http://mynewblogsmail.blogspot.com/2016/03/blog-post_62.html

4.3. المعنيون بحصص المعالجة البيداغوجية:

المتأخرون دراسيا: أي الذين يتميزون ببطء في اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات وقد يكون ذلك راجع الى ثقل أو صعوبة المحتويات ذاتها، أو بسبب أساليب التدريس المجردة، أو الى الغيابات المتكررة و اكتظاظ الأقسام.

المتعثرون دراسيا: وهم الذين يقعون في ثغر ات وأخطاء أثناء عملية التعلم عند مجابهتهم لمختلف وضعيات التقويم وقد يكون ذلك ر اجعا الى خلل في بناء أو توظيف المفاهيم أو المعارف المكتسبة أو بسبب نقص المعارف أو ضعف القدر المفاهيم أو

المعارف المكتسبة أو بسبب نقص المعارف أو ضعف القدر ة على التذكر أو عدم امتلاك منهجيات و طرائق الحل للوضعيات المشكلة.

و باختصار فإن المعنيين بحصص المعالجة هم التلاميذ الذين أظهر التقويم بمختلف أشكاله أن أداءهم وانجازاتهم سواء كانت الشفهية أو الكتابية لم تبلغ بعد المستوى المطلوب من التحكم في اللغات الأساسية الثلاث.(حثروبي، 2008، ص 339)

5.3 الفـرق بين الإستـدراك والدعم والمعالجة البيداغوجيـة:

إن: الدعم ، الاستدراك، المعالجة ... مصطلحات متمايزة حقا، لكنها تمشي في نفس البيداغوجيا التي تهدف إلى الحد من ظاهرة التأخر المدرسي وبالتالي أبعاد شبح الفشل والتسرب المدرسي.

الدعم البيداغوجي يرافق التعلم ويهدف إلى إجتناب القيام بعمليات أخرى بعد الدرس لأنه لا ينتظر حتى يحصل التأخر ليتم التدخل، وهو يوجه لتحسين النتائج المدرسية ودعم مكتسبات التلاميذ وترقية أدائهم من خلال التدرب على وضعيات تقييمية.

أما الإستدراك فيخص جماعة من التلاميذ الذين ظهرت لهم لقاء نقائص بعد وصلة تعلمية قصيرة.

والمعالجة ترتبط بالمعنى الطبي وهي بذلك توحي بـ: الفحص، التشخيص، تحديد الأسباب والعلاج والتكهن بالشفاء، وهي فعل وقائي من الفشل، وفي الوقت نفسه هي عملية

تصحيحية لكونها تعالج الأسباب وتستثير كل العوامل (التلميذ، المدرسة، الوسط الاجتماعي).

4. النشاطات البيداغوجية:

تعتبر من أساليب الدعم التربوي، و الارشاد الجماعي و التعليمي حيث يلعب فيها عنصر التعليم و إعادة التعليم دورا رئيسيا، و الهدف منها هو تغيير الاتجاهات عند اعضاء الفوج ، و من أهم العلماء الذين استخدموا هذه الطريقة كعلاج لظاهرة الرسوب المدرسي هو مكسوبل جونز، (M. JONES) و كلابمان (F.KLAPMAN)، حيث يقدم المعلومة مكتوبة و يقوم كل تلميذ في الفوج بقراءة فقرة منها ثم يعلق عليها ويناقشها الجميع مناقشة حرة .حيث من خلال هذه الطريقة يتخلص التلميذ من حالة القلق، ينشط اجتماعيا و عقليا و انفعاليا، يسهل التنفيس و التعبير عن المشكلات، و يزداد شعوره بالانتماء، و إدراك التشابه مع الآخرين.

و يؤكد التربويون أن هذه الطريقة البيداغوجية قائمة على النشاط العلمي و الترويحي و الترفيهي ، و تؤدي إلى ارتفاع درجة التحصيل الدراسي، التغلب على بعض المشكلات تحسن من العوامل النفسية تحدث الشعور بالسعادة و الاطمئنان. (صياد نعيمة، 2010)

و حسب جامعة University of North Carolina at Chapel Hill تقسم النشاطات البيداغوجية إلى:

-المجموعات الصغيرة:

- **المشاركة الثنائية: Pair–Share** من خلال تقنية" فكر/أكتب مشاركة ثنائية"، حيث يطرح المعمم سؤال ويعطي من 3 إلى 5 دقائق للإجابة عليه اجابة ثنائية.
- **مجموعات الطنين: Buzz Groups** من 5 إلى 8 تلاميذ يتناقشون حول قصة ما .بعد عشر دقائق يطلب من ممثل كل مجموعة بعرض النتائج ومناقشتها جماعيا.
- **مقابلة ثلاث خطوات Three–step interview** في مجموعات صغيرة، يطرح الطالب الأول سؤال للطالب الثاني، ثم يعيد الطالب الثاني طرح السؤال للطالب الأول . و ملخص ما توصل إليه الطالبين يقدمه أحدهما للمجموعات الأخرى.

-المناقشات العامة:

- **مناقشة الفصل بأكمله Whole class debates** فصل القسم إلى رأيين من الطلبة(مع/ضد)، ويقدم كل طرف حججه للآخر.
- **لعب الأدوار والجدال Role Playing and debates** فصل القسم إلى جزئين يلعبون أدوار في مواقف حقيقية. (بن عزوزي ، 2023، ص 15)

5. المشروع الشخصي:

يتم بلورة المشروع الشخصي استنادا الى المعارف التي يمتلكيا الطلبة، واهتماماتهم، والمهارات التي يمتلكونها.

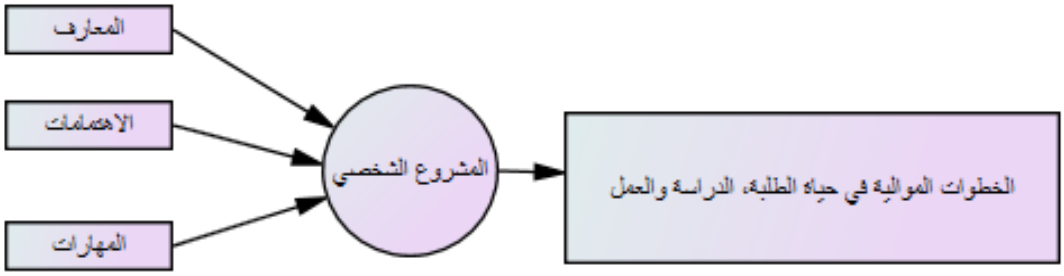

الشكل (2) : يوضح بلورة المشروع الشخصي

1.5 أهداف برنامج المشروع الشخصي:

- **البحث** :اكتشاف الأشياء المهمة للشخصية ولديها معنى– .
- **التصرف** :تحويل وتطبيق المهارات في متابعة أهداف التعلم– .
- **الانعكاس** :معرفة وادراك النمو الذاتي والنضج من خلال هذه العملية . (بن عزوزي ، 2023، ص 16)

6. الدروس الخصوصية:

1.6 تعريف الدروس الخصوصية:

إن الدروس الخصوصية هي كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل الدراسي بحيث يكون هذا الجهد منتظما ومتكررا وبأجر (السيد العربي يوسف، د س، ص5) ،ويستثنى من هذا ما يقدمه بعض الآباء لأبنائهم بصورة مساعدات تعليمية في المنزل.

وتعرف الدروس الخصوصية أيضا بأنها: ذلك الجهد التدريبي الذي يبذل بانتظام وتكرار لصالح التلميذ خارج المدرسة سواء قام به مدرس الفصل أو غيره من المدرسين. كما عرفت أيضا بأنها كل مجهود تعليمي يتلقاه الطالب بدافع من نفسه، أو نتيجة المناقشة أو لظروف خارجية، و يقوم به المعلم سواء بالإلقاء أو المناقشة أو التدريب في صورة فردية أو جماعية خارج المبنى المدرسي ويكون بانتظام و بأجر يحدده المعلم. (قريشي و بومنجل، 2022، ص 531)

وحسب قلسمان Glasman إن الدروس الخصوصية هي تلك التي يدفع فيها المتعلم مقابل مادي خارج ساعات الدراسة، و في المواد الأكاديمية المبرمجة له في المدرسة خلال السنة الدراسية، و المقدمة من قبل أساتذة، أو طلبة في شكل فردي أو جماعي، و لها صبغة تجارية. (علة و نوري، 2019، ص141)

وفي نفس السّياق تعرف الدروس الخصوصية بأنها عملية تعليمية تتم بين طالب ومدرس يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية أو جزء منها لوحدة أو ضمن مجموعة

بأجر يحدد بين الطرفين باتفاق بينهما ، كما تعد دروسا يتم توفيرها خارج ساعات الدوام المدرسي، معظمها في المساء، وخلال العطل، تُقدّم في أماكن منفصلة خارج المدارس، وتمسّ مرحلة ما قبل الابتدائي إلى ما بعد الثانوي. (بن سماعيل، 2019، ص379)

و يمكن تلخيص أسباب الإستعانة بالدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلبة فيما يلي:

- قلة الإستفادة من الشرح في الفصل الدراسي.
- الرغبة في الحصول على مجموع مرتفع.
- الشعور بضعف في بعض المواد الدراسية. (طلحة ، 2015، ص280)

2.6 أشكال الدروس الخصوصية:

تعددت وتنوعت الدروس الخصوصية للانتشار السريع لها في الأوساط التربوية والمجتمعية ونجد منها:

- **الدروس الخصوصية الفردية** :وتكون داخل المنازل؛ إما منزل التلميذ **أو** منزل المعلم، حيث يكون كل منهما مستعدا للتنقل واستقبال الآخر بمنزله، وتكون هذه الدروس شاملة لكل المواد الدراسية أو البعض منها، ويشهد هذا النوع شيوعا وانتشا را كبيرين حيث تعتبر طريقة سهلة لدى العديد من المعلمين.
- **نموذج الدروس الخصوصية بالمراسلة:** وهي تعد نوعا من أنواع الدروس الخصوصية المطبقة باليابان وكوريا باعتبارهما أكثر المناطق انتشارا لهذه الدروس

في العالم تكون بمبالغ مالية ويتلقى فيها الطلاب مواد تعليمية مثل أوراق الدراسة الذاتية التي يتم إعدادها وتسليمها من مؤسسات خاصة بانتظام وتمرّ على ثلاث مراحل؛ ففي المرحلة الأولى يتم تزويد الطلاب إجابات وتفسيرات إضافية عن الأسئلة من أجل مساعدتهم على الدراسة بشكل مستقل، وفي الثانية يقدّم الطلاب الأوراق الدراسية الذاتية للمعلمين لتقييمها. وفي المرحلة الأخيرة تعاد الأوراق للطلا ب مع ملاحظات وتعليمات لتثبيت المعلومات من جديد في حالة الخطأ.

- **معاهد خاصة بالدروس الخصوصية** :يكون هذا النوع أكثر نشاطا خلال السنة الدراسية ويضم مجموعة من الأساتذة، يطلق على هذا النوع اسم(مجموعة التقوية)، ويكون تهافت التلاميذ على هذه المدارس أو المراكز التعليمية، بحيث تصبح الأماكن كاملة الإعدادات قبل بدء العام الدراسي بشهر أو شهرين إضافة إلى سعي بعض الأساتذة للإعلان عن أنفسهم كمدرسين خصوصيين في ملصقات، يتمّ توزيعها في الشوارع ولصقها على المحطات والأماكن العامة.
- **الدروس الخصوصية عبر وسائل تكنولوجية متطورة** : من أمثلتها المشاركة عن طريق الأنترنت، تتوفر برامجها عدة عناصر أهمها:
  - ✓ إمكانية المحادثة الصوتية بين المعلّم والتلميذ.
  - ✓ استخدام البرنامج باللوح الالكتروني، يقوم المدرس بشرح المعلومات المختلفة عليها ليشاهدها التلميذ في جهازه الخاص مباشرة، كما يقوم التلميذ بطرح الأسئلة

وحل المشاكل المطروحة من قبل المدرس، والبرنامج مصور بصورة سهلة، ويستفيد من هذه الخدمات تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية ويمكن للطالب المفاضلة بين عدد الأساتذة الذين يختارهم بنفسه .

- **معاهد خاصة لإعداد المقبلين لامتحان القبول الجامعي** : حيث يَنْضمّ إليها خريجو المدارس الثانوية والراغبون في الالتحاق بالجامعة لتخصص معيّن وذلك بأخذ حصص مكثفة لحجز مقاعد جامعية. (بن سماعيل، 2019، ص ص381-382)

3.6 إيجابيات الدروس الخصوصية للمتعلم:

- تعطيمه فرصا أخرى للفهم وتعمل على تطوير قدراته ، ورفع مستواه الدراسي.
- تعتبر حلا مساعدا لبعض المشاكل التي تخل بالسير الحسن للعملية التعليمية كانقطاع التلاميذ عن المدرسة بسبب المرض، أو تغيب الأستاذ لفترة طويلة، أو صعوبة فهم الدروس، داخل الأقسام المكتظة قد يصل عدد التلاميذ فيه ا إلى 50 تلميذا ، أو بسبب كثافة البرنامج مما يؤدي بالأستاذ إلى الاهتما م بإتمام المقررعلى حساب فهم التلاميذ.
- توطيد علاقته بمعلمه إذ ينشأ بينهما نو ع من الود والألفة بالتالي تحريره من حالة الصمت والخجل والسلبية إلى حالة البحث والمناقشة وتبادل وجها ت النظر في القضايا التي تهمه وتلبي حاجياته. (بن عربية ، 2021، ص 13)

7. المراجعة المحروسة:

1.7 تعريف المراجعة المحروسة:

هي فضاءات زمنية مفتوحة، يمكن تنظيمها في أوقات فراغ التلاميذ و تعتمد على العمل الفردي، الغرض منها:

- تنمية روح الاستقلالية في العمل لدى التلاميذ و تمكينهم من اكتساب مهارات الاعتماد على النفس في القيام بالواجبات المدرسية،
- حل مختلف الإشكاليات، تدعيما في مسعاهم للنجاح في الامتحانات الرسمية.

و يمكن التركيز فيها على مراجعة الدروس و إنجاز الواجبات المدرسية و القيام ببحوث و تمارين نموذجية، لكن نلاحظ أن هذه الطريقة تطبق بشكل جيد و نتائجها ملموسة مع تلاميذ الطور الابتدائي و المتوسط ، في حين أن تلاميذ القسم النهائي يعزفون عن تطبيقها داخل المؤسسة التربوية.

8. الإشراف:

و يقصد به إشراف كل الأساتذة على مجموعة من التلاميذ لا تزيد عن 20 تلميذ ،حيث يكونون مشرفين على هذا العدد من التلاميذ، و يقدمون لهم تعليماتهم المدرسية ، حيث الهدف هو التغلب على المشكلات العامة التي تطرح من طرف التلاميذ حيث يستمع إلى كل تلميذ و ما يعانيه من مشاكل و صعوبات، و بالتالي مرافقته أثناء حلها و تجاوزها، و تقديم الاقتراحات المناسبة لهذه المشكلة.

هذا الشكل من الأشراف لم يبنى كي يساعد التلاميذ المتفوقين زملاءهم الضعفاء ، لكن من أجل المساعدة بين الزملاء في أوقات معينة من الحياة المدرسية ، أين يكون التعاون ضروري و الحركة تكون معاكسة و متبادلة ، و يتعلق الأمر هنا بالإشراف التلقائي أو المفتوح أين تكون خصوصية الأدوار ضعيفة جدا و لا يعتمد عليها، و لهذا يجب أن تكون مساندة مفضلة من طرف أستاذ يكون متأني في الحكم على السلوك التعاوني داخل القسم، و ذلك بإختيار مراحل داخل الفريق الكبير للقسم ، أين تتبنى مسؤوليات فردية و جماعية أثناء المجالس مثل ما يسمى بالاجتماعات البيداغوجية التعاونية و المؤسساتية.

9. التدريب:

مبدأ التدريب يفترض أن طلبة أو تلاميذ مكونين لمثل هذه المهمة من طرف أساتذتهم يقومون بتقديم دروس لأقرانهم، و يهدف إلى مساعدة التلاميذ على الجد، لإكتشاف كيف يمكنهم العمل و الدراسة بطريقة فعالة، و أكثر نجاعة، و التدريب يرتكز على مشاكل المنهجية و على تنظيم العمل الفردي الشخصي. و بفضل التدريب المنهجي تتحسن دافعيتهم، ويعملون على إيجاد طريقة عمل جادة، تقديم طرق و تقنيات مختلفة تساعد على التخلص من طرائق غير مفيدة، تساعد أيضا على تجنب الإحباط أمام الصعوبات التي تواجههم، رؤية الأخرين يعملون يمكن أن تستغل لرفع دافعية التلميذ، و القضاء على مشاعر غياب الحماس و الدافعية للعمل، التدريب المنهجي يتحقق بإستحداث ساعات مسخرة لتدريبات منهجية ،يقوم بها التلاميذ وفق برنامج مسطر.

المحاضرة التاسعة: استراتيجيات المرافقة النفسية:

إستراتيجية تبديد المخاوف والتوترات: :والتي ترتكز على ما يأتي:

تفكيك وتبديد المخاوف الوهمية : التي كثيرا ما تشوش عقل المتعلمين وتجعل الكثيرين منهم يفكرون في القلق أكثر ما يفكرون في كيفية مواجهة الامتحان عن طريق ترسيخ مفاهيم وتصورات جديدة حول مفهوم القلق نفسه باعتبار أن الحيرة والحسرة والتوتر والقلق العادي المتمركز حول النجاح في الدراسة أمرا ضروريا ومطلوبا لأنه عامل محفز ومحرض على النجاح لكونه:

- ✓ يجعل المتعلم يحشد طاقته ويبذل قصارى جهده من أجل النجاح.
- ✓ يجعل المتعلم أكثر استعدادا للإمتحانات من خلال كثرة التساؤل و الإستفسار و إزالة الغموض و غيرها.
- ✓ يجعل المتعلم يسيطر عليه التفكير في النجاح الذي يعتبر أحد طموحاته المغرية.
- ✓ يجعل المتعلم يسعى لإيجاد الحلول للمشكلات والصعوبات التي تواجهه.
- ✓ أما عدم القلق ولا الحيرة حول الدراسة إذا كان المتعلم غير متوتر ولا مبالي بأهمية الامتحانات مسلما أمره للقدر فلا يمكن له أن يستفز لبذل مجهودات كبيرة ولا التفكير في الحلول المناسبة للصعوبات التي تواجهه بقدر ما يستسلم للواقع ويحاول إيجاد تبريرات لعدم نجاحه، وهذا النوع هم الذين تسيطر عليهم الأفكار السلبية والانهزامية

التي تجعلهم يستثقلون أي مراجعة أو أي تذكير أو تنبيه لهم، ويسيطر عليهم القلق الشديد أيام الامتحانات الرسمية.

إن القلق المرضي الشديد لا ينشأ من فراغ، بل ينمو لدى المتعلم من ممارسات وسلوكات بعضها لها علاقة به كعدم المراجعة، وترك الدروس تتراكم والتهاون خلال الدراسة، وبعضها ترتبط بالمحيط الأسري والمدرسي من خلال الضغوط التي تمارسها الأسرة على المتعلم بمنعه من اللعب واللهو والتركيز فقط على الدراسة وغيرها. (عبد السلام، 2015، ص14)

تهوين التصورات المبالغة لموقف الامتحانات عن طريق:

- ✓ إبراز الموقف التقويمي من خلال الامتحان باعتباره حدثا عاديا وطبيعيا في سيرورة التعلم والتعليم باعتبار أن الحياة كلها هي مواقف امتحان في كل مراحل الإنسان، مثل موقف إجراء فحص طبي أو موقف زرع قطعة فهي مواقف امتحانات حياتية طبيعية.
- ✓ إبراز أن الامتحانات ما هي إلا أسئلة مستوحاة من الشيء الذي تعلموه وبالتالي فكل الإجابات موجودة في كراريسهم وكتبهم.
- ✓ أن الامتحانات ما هي إلا وسيلة لتدريب وتربية المتعلم على كيفية مواجهة مشكلات الحياة الطبيعية بعد تخرجه.

- ✓ إبراز أن الغاية من الدراسة و الإمتحانات هو بناء شخصية المتعلم نفسه، و إعداده للحياة ليكون مواطنا صالحا يستطيع مواجهة التحديات والصعاب في مستقبله المهني والاجتماعي والعائلي... وغيرها من التفسيرات الممكنة لطبيعة الامتحانات والدراسة التي تجعل المتعلم يعيد النظر في تصوراته ومواقفه أو أحكامه المسبقة حول الامتحانات مهما كان نوعها ووزنها.

إستراتيجية تعزيز الثقة بالنفس : من خلال غرس القناعات الفكرية الاتية:

- ✓ الاقتناع أنه لا يوجد المستحيل في الحياة فعندما نريد نستطيع.
- ✓ الاقتناع أن النجاح يتحقق بـ:
- ✓ الجدية والانضباط في الدراسة.
- ✓ بالتنظيم والاستمرارية خلال المراجعة.
- ✓ العزيمة والإرادة وتجنب التهاون واللامبالاة.
- ✓ الاعتماد على النفس.
- ✓ الإقتناع أنه كلما الشروط السابقة كلما زاد شعوره بقدراته و إمكاناته و زادت دافعيته للتعلم أكثر.
- ✓ الاقتناع أن مستقبل أي متعلم من صنع يديه.
- ✓ الاقتناع أيضا أنه لا يوجد فشل في الحياة بقدر ما توجد تجربة نستفيد منها ونحاول مرة أخرى فنحقق ما نريد بسهولة ويسر.

- ✓ الاقتناع أن النجاح ليس حقا يطلب بالضغوط والاحتجاجات بقدر ما هو استحقاق يثبت بالجهد والاجتهاد والعمل المستمر خلال المسار الدراسي في الامتحانات المختلفة العادية والرسمية.

إستراتيجية زرع الأمل: عن طريق:

- ✓ إبراز نماذج وحالات من المتعلمين الذين عاشوا ظروفا صحية واجتماعية متوترة لكنهم صمدوا وحققوا النجاح والتفوق.
- ✓ التأكيد على نماذج رغم تكرار خبرات الفشل والرسوب عدة مرات إلا أنهم وصلوا وحققوا النجاح. حالات لأمهات وآباء في سن الأربعين والخمسين، موظفون في مختلف القطاعات نجحوا في شهادة البكالوريا وحققوا مشاريع حياتهم المؤجلة سابقا.
- ✓ التأكيد على أنه لا توجد مشكلة أو صعوبة في الحياة إلا ولها حلولا وليس حلا واحد.
- ✓ التأكيد أن العمل والاجتهاد هما اللذان يحققان الأمل.

فالاستراتيجيات النفسية السابقة تصلح مع كل الحالات وبشكل خاص المتعلمين الذين يظهرون مشاعر الإحباط وضعفا في تقديرهم لذواتهم. (عبد السلام 2015 ص ص 15-16)

المحاضرة العاشرة: أدوات المرافقة

من أهم الوسائل التي يستخدمها المرافق في مجال عمله ما يلي:

1. المقابلة:

تهدف عموما إلى التعرف على شخصية المتعلم و مشكلته عن طريق التحدث معه بشكل مباشر، م هي نوعين:

1.1 المقابلة الفردية:

هي عملية إرشاد تتم وجها لوجه في كل مرة، إما بطلب من المتعلم نفسه، أو الأستاذ عند ملاحظة ضرورة لذلك، شريطة أن تتماشى في ضوء الأغراض، كما أنها تخضع لمنهجية معينة، هي:

- **المبدئية:** أي تعريف المسترشد بما قد يقد له من طرف المرشد، و التعرف على بعضهما البعض مع تحديد المشكل.
- **التحضير:** و فيها يتم إعداد المحاور الرئيسية، تبعا للمشكل المراد علاجه، مع تحديد أسلوب المقابلة.
- **توفير الجو الملائم:** احترام الوقت من 30-45 د و في مكان هادئ، مع خلق جو الثقة حتى يمكنه من التكلم و الإفصاح أكثر.

تعتبر عملية طرح الأسئلة في المقابلة الفردية من المهارات الأساسية للإستماع الفعال، بحيث تكون الأسئلة واضحة ومحددة، قصيرة و متناسبة مع الموضوع، وبأسلوب

يبعث على الراحة، و تبتعد عن الإحساس بأن المسترشد يخضع للتحقيق، و التقيد بتقنيات المقابلة من العوامل المردية إلى النجاح، فالإنصات و الإصغاء لهما من الأهمية ما لا يقل عن الكلام نفسه، فالإنصات هو الإصغاء باهتمام،و تركيز النظر و السمع، و توجيه الإنتباه للمتحدث ومتابعته خطوة خطوة،....و تغيير ملامح الوجه تبعا لموقف و حديث المتعلم، مع إعطاء فرصة الصمت للتفكير والتأمل.

2.1 المقابلة الجماعية/ديناميكية الجماعة:

هي مقابلة تقدم لمجموعة من المتعلمين داخل القسم، يعانون من اضطرابات متشابهة، من شروطها:خبرة القائمين بها، و تدريب خاص نظرا لشعور بعض المتعلمين داخل المجموعة بالخجل و الحرج، خاصة عندما يتحدثون عن مشكلاتهم، بالإضافة إلى أن المتعلم لا يمكنه الإستفادة من المقابلة الجماعية مقارنة عندما يكون منفردا.

2. **الإستبيانات:** و يتم فيها التركيز على:

1.2 استبيانات الميول والاهتمامات :

تعتبر استبيانات الميول من الأليات الضرورية في تربية الإختيارات، يتم استعمالها من قبل مرشد التوجيه، بهدف استكشاف طبيعة ميول و اهتمامات المتعلم، من أجل تعريفه بشخصيته، لكون التعرف على طبيعة الميول يساعد مستشار التوجيه المدرسي و المهني على تدريب المتعلمين على أن يوفقوا بين قدراتهم و استعداداتهم، طموحاتهم ، وميولهم، بالإضافة إلى طبيعة المحيط الذي يعيشون فيه...و تبرز الميول كعامل أساسي في تحديد

نوع الدراسة، أو المجال الذي سوف يوجه إليه التلميذ، من خلال الإشكالات المحتمل الوقوع فيها، و المتمثلة أساسا في:

- التميز بالوضوح و النضج، من خلال تقديم بعض الأدلة عن سبب الإختيار، و تظهر على انها مقنعة، الأمر الذي يولد لديهم مصدرا للتحفيز و العطاء الجيد.
- التميز بالغموض و اضطراب في الميولات، ما يفسر بمستوى ضعيف في النضج و اللامبالاة للمستقبل المهني، الأمر الذي قد ينجر عنه بعض السلوكات المنافية لنظام المؤسسة و التعليم.
- التميز بانعدام الميولات تماما، و غياب الأهداف و المستقبل المهني.

2.2 استبيانات الإتجاهات:

يتم استعمال هذه الإستبيانات لأجل معرفة موقف المتعلم لمجموعة من المواضيع، و بتعبير أدق محاولة معرفة درجة النفور و الإنجذاب، كما تمكن هذه الإستبيانات من معرفة موقف المتعلم، و مدى إدراكه للموضوع المتعلق بهذا الموقف.

3. دراسة حالة:

تعتبر دراسة الحالة من أكثر طرق البحث المستخدمة في عملية جمع المعلومات من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للتعرف على التلاميذ الذين يملكون قدرات غير نامية أو محدودة أو يعتبرون سيء التكيف وتشمل دراسة الحالة عملية تركيب

المعلومات المجموعة من وسائل مختلفة، و تفسيرها للوصول إلى تقييم شامل للتلميذ والعوامل المؤثرة فيه.

4. الإختبارات و المقاييس:

يتم اللجوء إلى تطبيق الإختبارات النفسية لأجل تقييم الإستعدادات، الميول المهنية و الدراسية، بالإضافة إلى تحديد المستوى المعرفي، من خلالتطبيق الإختبارات التحصيلية، كونها وسيلة لمعرفة المستوى الدراسي للمتعلم، و تعريفه بنتائجه الإيجابية و السلبية.

إن ضرورة لجوء مستشار التوجيه لهذه التقنية هي من أجل تشخيص النقائص الشخصية المؤدية إلى الإخفاق، و ملاحظة أسباب انعدام التوافق الأسري و الإجتماعي و المدرسي للتلميذ، و هذا بغية تركيز جهوده في الدراسة، و تعتبر هذه التقنية وسيلة لجمع المعلومات حول المتعلم، إلا أنه يجب مراعاة شروطها من حيث التقنين و الموضوعية، و استعمال الإختبارات الملائمة تبعا للهدف المراد الوصول إليه، و المحدد من قبل مستشار التوديه.

5. الإلمام بنظريات التوجيه و الإرشاد النفسي:

يتفق العاملون في مجال التوجيه و الإرشاد التروي، ولأجل التحكم في المرافقة النفسية على أن الأخصائيين في التوجيه بحاجة كبيرة للإلمام بالنظريات التي يقوم عليها التوجيه و الإرشاد، و يعودذلك لأهمية تطبيقاتها أثناء الممارسة المهنية، و بالتالي يجب أن يكون عملهم في ضوء النظريات، طالما ان عملية الإرشاد النفسي تهتم بدراسة و فهم و تفسير و

تقييم السلوك و التنبؤ به، و تعديله و تغييره، و لكون أن نظريات الإرشاد النفسي تفيد كذلك في فهم العملية الإرشادية نفسها، و فهم طرق الإرشاد فيها. (ماريف، د س، ص ص165-168)

و تكمن أهمية هذه الوسائل كون المرافق يحتاجها في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات المناسبة لخدمة التلاميذ.

المحاضرة الحادية عشر: عوامل نجاح عملية المرافقة

- ✓ **الإستعداد للمساعدة:** و يكون من طرف الجانبين.
- ✓ **الألفة:** يجب أن تتوفر الألفة، الوئام، التفاهم بين الطرفين
- ✓ **التقبل:** و يجب أن يكون تلقائي غير مشروط من الجانبين
- ✓ **المشاركة الإنفعالية:** و هو الشعور الذي يحسه الطرفين اتجاه بعضهما البعض ،و يتسم بالتفاهم
- ✓ **التركيز:** و هو تركيز محتوى المرافقة حول الموضوع المشكل ،الأفكار و المشاعر التي تخص التلميذ، أي المطلوب هو التحديد و ليس التعميم.
- ✓ **الحكمة:** يجب أن يتمتع المرافق بالحكمة في القول، الفعل، الأسوة الحسنة ،التروي في الكلام و الأحكام، الصبر و التأثير الإيجابي في نفس التلميذ
- ✓ **الطمأنينة:** و يقصد بها التعبير عن المشاعر الحقيقية بكل حرية و صراحة و آمانة و إخلاص من كلا الطرفين
- ✓ **حسن الإصغاء:** يقصد الإستماع الجيد، حسن الملاحظة، التركيز، الإنتباه لكل فعل أو قول أو إنفعال يصدر من التلاميذ ، حتى يتمكن المرافق من تحديد نقطة التدخل، بإتاحة الفرصة للتلاميذ بالكلام و السلوك، و البوح و التفريغ الإنفعالي
- ✓ **الصداقة و البشاشة:** يجب أن يكون التعبير الغير لفظي مشجع للتلميذ على وضع ثقته في المرافق

- ✓ **الثقة المتبادلة:** مهمة جدا بين الطرفين لنجاح عملية المرافقة
- ✓ **المسؤولية المشتركة:** يتوقف نجاح عملية المرافقة على مدى فهم كل من الطرفين لدوره، و مسؤوليته و تحملها.
- ✓ **مظهر المرافق:** إن مظهر المرافق المناسب، و جلسته و صوته الواضح، و تعبيرات وجهه، و إظهار اهتمامه بالتلميذ أمور هامة تؤدي إلى نجاح عملية المرافقة
- ✓ **تحديد الزمان و المكان:** إن عملية المرافقة تجرى في أوقات مختلفة و في أماكن متغيرة ، نظرا لظروف كل من المرافق و التلميذ و تحدد حسب برنامج مسطر من قبل الطرفين
- ✓ **المناخ الذي يسود عملية المرافقة:** يجب أن يكون مناسب لكلا الطرفين يسوده الإسترخاء، الإرتياح ، الألفة، الأمل، التقبل، التفهم لأفكار التلميذ و انفعالاته ، مشاعره ، دوافعه ، حاجاته ، اتجاهاته و ردود فعله نحو مشكلاته، و طرق حلها، و من مظاهر هذا المناخ الذي يلازم عملية المرافقة نجد:
- ✓ **السرية الخصوصية:** التي تعتبر دليل على احترام المرافق لنفسه، و لتلميذه، و تعزيز الثقة بينهما
- ✓ **التسامح:** مهم جدا في بناء علاقة المرافقة حيث أن حق التلميذ في تقرير مصدره ، وتحديد أهدافه و احترام شخصيته كإنسان من طرف المرافق ، أمور تستوجب التسامح و المعاملة و العلاقة الإنسانية

- ✓ **الإحترام:** الاحترام المتبادل مهم جدا ،من أهم مظاهره إعتراف المرافق بقيمة الطالب ، و قدرته على التفكير و السلوك البناء و الاستجابة الإيجابية لما يقوله و يفعله
- ✓ **الدفء:** يقصد به دفء علاقة المرافقة وحرارة التفاعل و استمرار الأخذ و العطاء، الاهتمام الواضح والمشاركة الانفعالية (صياد،2010 ، ص ص 121-122).

خاتمة:

إن المرافقة تعتبر من أنجع الآليات التي يمكن من خلالها النهوض بقطاع التربية، فهي تسهم بشكل كبير على تنمية إمكانات التلاميذ، و توجيههم التوجيه الصحيح لإختيار التخصص الذي يتلاءم مع قدراتهم و ميولاتهم و استعداداتهم،...و كذا تجاوز الصعوبات التربوية و النفسية و الإجتماعية التي قد تعترض مسارهم الدراسي، خاصة إذا وكلت مهام المرافقة لجهات ذات فعالية في الإنجاز.

إلا أنه ، و بالرغم من المجهودات المبذولة في الجزائر من أجل تجسيد مبادئ المرافقة في المدرسة الجزائرية لتحقيق جودة التعليم، إلا أن هناك بعض الصعوبات لتحقيق ذلك، و من بينها كثرة أعداد التلاميذ في القسم مما يشكل عائقا لتحقيق فعالية المرافقة المدرسية.

المراجع:

1. السيد، العربي يوسف(د س)، **الدروس الخصوصية –المشكلة و العلاج–**، الالوكة، دار العلوم، جامعة القاهرة.

2. الشمري، محمد عبد الرسول عبد الهادي سلمان (2014)، **الإرشاد التربوي والنفسي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية –دراسة تحليلية–**، مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل، ع16، ص ص 250–263.

3. العبيدي،محمد (2015)، **المرافقة ... من المفهوم إلى الممارسة**، مدون في: http://hammabidi.blogspot.com/2015/02/blog-post.htm: 27/04/2023 ; 11 :50

4. إسعادي، وفاء و شعباني، عزيزة (2021)، **المرافقة النفسية التربوية في مدارس التعليم الثانوي حسب اتجاهات التلاميذ**، مجلة آفاق للعلوم، مج 6، ع4، ص ص 132–147.

5. بعيبع، محمد نادية و اسماعيلي يامنة عبد القادر (ب/س) **الإرشاد النفسي و دوره في علاج المدمنين على المخدرات**، اليازوري للنشر (ب/ط).

6. بن سماعيل، فاطمة (2019)، **الدّروس الخصوصيّة، قراءة تربوية في الأسباب والآثار، مجلة أفاق علمية، مج11، ع2**، ص ص 374–398.

7. بن عربية، لحبيب (2023)، **تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي : دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة جيل العلوم الإنسانية و الإجتماعية،** مركز جيل البحث العلمي، ع75، مج 8، ص ص 9-23.

8. بن عزوزي، ابراهيم (2023)، **محاضرات المرافقة التربوية**، السنة الثانية علم النفس التربوي، جامعة تلمسان/ الجزائر.

9. بونوة، أحمد بن محمد (2010)، **المعالجة البيداغوجية**، الألوكة. الجلفة / الجزائر.

10. ترة، نورة (2018)، **دراسة استكشافية لواقع المرافقة البيداغوجية في الوسط الجامعي –من وجهة نظر الطلبة-جامعة باجي مختار (عنابة) نموذجا**، مجلة دراسات في علوم الإنسان و المجتمع، ع1، جامعة جيجل.

11. جعني، أسماء (2019)، **معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الاولى جامعي من وجهة نظر عينة من المشرفين و الطلبة – دراسة ميدانية عل عينة من المشرفين و الطلبة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة** – أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم علم النفس و علوم التربية، شعبة علم النفس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

12. حثروبي، محمد صالح (2008)، **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي**، دار هومة لنشر والتوزيع، الجزائر.

13. خميس، عبد العزيز(2018)، **المرافقة النفسية التربوية لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني –دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية ورقلة**–، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،قسم علم النفس، ع35، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر).

14. زروق، ياسمينة (2012)، **أساليب الدعم التربوي و التأخر الدراسي، دراسة ميدانية بثانوية عمر إدريس – القنطرة – بسكرة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع: تخصص :علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة/ الجزائر.

15. زروق، ياسمينة (2017)، **أساليب الدعم التربوي والتأخر الدراسي، دراسة ميدانية بثانوية عمر ادريس القنطرة** ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر–الواديع23، ص ص 169–183.

16. سعفان, محمد احمد ابراهيم (2005)، **العملية الإرشادية (التشخيص ,طرق العلاج, البرامج الإرشادية)**، دار الكتاب الحديث، مصر.

17. صياد، نعيمة (2010)، **واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا– دراسة ميدانية ببعض مؤسسات التعليم الثانوي بقسنطينة**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس، تخصص إرشاد نفسي و توجيه مهني تربوي، كلية

الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة باجي مختار – عنابة-.

18. طلحة، المسعود (2015)، **الدروس الخصوصية (الأسباب، آثار الممارسة و العلاج)**، مجلة تطوير العلوم الإجتماعية، ع12، ص ص 270-309.

19. علة، عيشة و نوري، الود (2019)، **انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية (الأسباب-الحلول) من وجهة نظر الأساتذة و الطلبة**، مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية و التربوية، ع1، ص ص 136-153.

20. فنطازي، كريمة (د س)، **الإرشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في ظل المقاربة بالكفاءات**، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية.

21. قريشي، لخضر و بومنجل، فوزي (2022)، **تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا**، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية، مج 16، ع2، ص ص525-556.

22. ماريف، منور (2017)، **استراتيجيات مرافقة مرشد التوجيه للمتعلم خلال المسار الدراسي**، مجلة الفتح للدراسات النفسية و التربوية، ع1.

23. ماريف، منور (د.س)، **المرافقة النفسية في الوسط المدرسي و المهني: أي دور للأخصائي؟**، مجلة مؤشر للدراسات الإستطلاعية، مج1، ع1، ص ص 149-170.

24. هياق، ابراهيم (2019)، **بيداغوجيا الاستدراك ودورها في علاج بطء التعلم في المدرسة الجزائرية الواقع والمأمول**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، ع3، مج 11، ورقلة/ الجزائر، ص ص 171-180.

25. وزارة التربية الوطنية (2007)، **موارد بيداغوجية لتحضير البكالوريا**، توصيات الندوة الوطنية لتقويم مسار التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية. حسيبة بن بوعلي .القبة، الجزائر.

26. http://mynewblogsmail.blogspot.com/2016/03/blog-post_62.html (20/04/2023:13:30)